نظم كتاب
صريح النص

في الكلمات المختلف فيها عن حفص

ويليه

النظم المجود

في تحريرات الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد

كلاهما

من نظم العلامة المقرئ الشيخ

سعيد بن عبد الله المحمد العبدالله

المولود سنة ١٣٤١ والمتوفى سنة ١٤٢٥

شيخ قراء حماة وعضو جمعية العلماء فيها وأستاذ القراءات بجامعة أم القرى

جمعها واعتنى بها

محمد عبد الحكيم بن سعيد العبد الله

نَظْمُ كِتابِ

صَرِيحُ النَّصِّ فِي الكَلِمَاتِ المُختَلَفِ فيها عَن حَفْصْ

ويلـــيه

النَّظمُ المُجَوَّدْ في تَحرِيرَاتِ الشَّيْخِ سَعِيد بن عبدالله المُحَمَّدْ

نظم

العَلاَّمَةُ الحَافِظُ الشَّيخُ سَعيدُ بنُ عَبدِالله المُحَمَّد العَبْدَالله
رَحِمَه الله
شَيخُ القُرّاءِ في مَدِينَةِ حَمَاة
وَعُضو جَمْعِيَّة العُلَمَاء بِحَمَاة
وَالأُسْتَاذُ بِقِسْمِ القِرَاءَاتِ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةَ سَابِقًا

جَمَعَهَا وَاعْتَنَى بِهَا

مُحَمَّد عَبْدالحَكِيم بنُ سَعِيدِ العَبْدَالله

ح دار طيبة الخضراء، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبدالله، سعيد عبدالله

نظم كتاب صريح النص من الكلمات المختلف فيها عن حفص ويليه النظم في تحريرات الشيخ سعيد بن عبدالله المحمد. / سعيد عبدالله العبدالله- مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ.

٨٨ ص؛ ١٤ × ٢٠ سم.

ردمك: ٥-١-٩٦١٩-٩٩٦٠

١- القرآن - القراءات والتجويد أ - العنوان

ديوي ٢٢٨,١٥ ١٠٧٤ / ١٤٢٦

رقم الإيداع: ١٠٧٤ / ١٤٢٦

ردمك: ٥-١-٩٦١٩-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع

مكة المكرمة - العزيزية - بجوار جامعة أم القرى

هاتف/ ٥٥٨٩٠٢٧ فاكس/ ٥٥٨٩٧٨٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحَمْدُ للهِ المَحْمُودِ بِكَلِّ لِسَانٍ، المَعْبُودِ فِي كُلِّ زَمَانٍ، المَقْصُودِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يَسْأَلُه مَنْ فِي السَّموَاتِ والأرض كَلَّ يَومٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، وأشهدُ أنْ لاَّ إِلَه إِلا الله وَحْدَه لا شريك له، وأشهدُ أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله، اللَّهمَّ صَلّ وسلِّم وبارك على هذا النبي الكريم، والرسول السيد العظيم محمدٍ ذي القلب الرحيم، وذي القدر الجليل، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن كتاب الله تعالى خير ما تفنى من أجله الأعمار، وأجلُّ ما يقامُ له بالليل والنهار وهو أولى ما تُصرف له الهمم والأفكار، وهو كلام الله تعالى العزيز الغفار.

هو الآيةُ العُظْمىٰ، والنِّعمةُ الكُبْرَى، لا يُملُّ حديثه، ولا يخلق على كثرة الترداد والتكرار.

ورحم الله الإمام الشاطبي عندما قال:

وَإِنَّ كِتَـابَ اللهِ أَوْثَـقُ شَـافِـعٍ وَأَغْنَـىٰ غَنَـاءٍ وَاهِبًـا مُتَفَضِّـلاَ
وَخَيـرُ جَلِيـسٍ لا يُمَـلُّ حَـدِيثُـهُ وَتَـرْدَادُه يَـزْدَادُ فِيـهِ تَجَمُّـلاَ

وهو آياتٌ بيناتٌ، وأحكامٌ باهراتٌ، وحججٌ دامغاتٌ، أُنْزِلَ للعملِ به، وتدبره وتحكيمه في جميع شئون الحياة، ومن أَجَلِّ علومِ

كتاب الله تعالى عِلمُ القراءات القرآنية الذي هو: اختلاف الأوجه وعزو كل وجه لقارئه.

ومن هذه القراءات العشر المتواترة قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي رحمه الله، وروايةُ راويه الإمام حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي رحمه الله.

هذه الرواية الحيّة التي انتشرت في جميع أنحاء المعمورة، فقرأها عامة أهل الأرض فضلاً عن الروايات الأخرىٰ التي انتشرت مثل رواية ورش ورواية قالون ورواية أبوعمرو البصري. وفي هذا المعنى يقول الإمام العلامة على الضبَّاع رحمه الله: «ورواية حفص هي الرواية المعتادة في هذا العصر بين الناس...»، ومن أجل انتشارها بين الناس في عامة أصقاع الأرض قام الشَّيخ العلاَّمة علي محمد الضبَّاع بتأليف رسالة نفيسة سمّاها: «صريح النَّصّ في الكلمات المختلف فيها عن حفص» جمع فيها الطرق المُتشعِّبة من «الطِّيبة» وما كتبه الأئمة الثِّقات، ولخَّصَ فيها المقصد لهذه الرِّواية «رواية حفص»، ورتبه على مقدِّمةٍ ومقصد وخاتمة. وقداجتهد في هذا الأمر لكثرة التلفيق[1] والالتباس لجهل الناس بمآخذ تلك الطرق، ومذاهب ذويها، وعدم الاعتماد على

---

(١) التلفيق: هو: خلط الطرق بعضها ببعض وذلك غير جائز. قال النويري في شرح الدَّرة: «والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام، أو مكروه، أو معيب». وقال القسطلانيَّ في لطائفه: «يجب على القارىء الاحتراز من التركيب في الطرق بعضها ببعض».

أساس متين، ثم قام العلاّمةُ المقرىء الشيخ سعيد العبدالله رحمه الله[1]، وأسكنه فسيح جنانه بنظم هذه الرِّسالة معتمدًا على ما ذكره العلاَّمة الشيخ الضبَّاع في رسالته، وقد نظمها نظمًا سهلاً رائعًا، مُفيدًا لطالب العلم يسهل الاستفادة منها، وفهمها لطالب العلم المبتدىء وللمقرىء المنتهي. وقد نظم رحمه الله تحرير الأوجه في الكُليَّات وما يتأتىٰ عليها في الجُزْئِيّات المختلف فيها عن الإمام حفص رحمه الله.

وقد رَأَيتُ أن أُخرج النَّظمَ المحتوي على الأوجه فقط حتى لا يَمَلَّ القاريءُ. ومن أراد الاستزادة فعليه بالرجوع لأصل «النَّص» للشيخ الضبّاع رحمه الله، وذلك لأن المقصود هو التَّسهيل بالنظم، والأصل كما هو معلوم مشحون بالمادة العلمية، مليء بذكر الطرق وأسماء أصحابها، ومصادر هذه الطرق بطريقةٍ مركزة متشعبة في آن واحد، وذلك خلاف المقصود وهو التَّسهيل على طالب العلم. وقد وقع بين يدي كتاب اسمه «خلاصة ما في صريح النَّص من طريق الطّيبة عن حفص» لأخ فاضل أحسبه كذلك اسمه الشيخ محمد هيثم منيني، فقد رتّب كتابه على جداول وبسَّط فيه الطَّريقة فله من الله تعالى الأجر والمثوبة، ومني الشكر والتقدير، لخدمته هذا العمل الجليل.

وبعد رِسَالَةِ ونَظْمِ صَرِيحِ النَّصِّ سَأُتْبِعُهَا ببعض تحريرات الشَّيخِ سعيد رحمه الله حول بعض الأوجه لورش وحمزه وغيرهما من القراء،

---

(١) ستأتي ترجمته لاحقًا.

وبعض المنظومات التي تتعلق بعلم القراءات، والله تعالى أسأل أن ينفعني وينفع جميع من قرأ هذه المنظومات للشيخ سعيد وأسأل الله أن يرفعه بها في أعلى درجات الجنان، ويثقل بها الميزان، وأن تكون له ذخرًا يوم يلقىٰ الملك المَنَّان، والله المستعان، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه أفقر الورى

نزيل أم القرى

محمد عبدالحكيم بن الشيخ سعيد العبدالله

تخصص قراءات وعلومها

إجازة بالقراءات العشر الصغرى

المقدمة في بيان الطرق ومآخذها[١]

وقد اختار المحقق ابن الجزري رواية حفص من طريق عبيد وعمرو عنه، واختار طريق عبيد من طريق الهاشمي، وأبي طاهر عن الأشناني عنه، واختار طريق عمرو من طريق الفيل وذرعان عنه، ثم اختار طريق الهاشمي من التذكرة، والتيسير، والشاطبية، وتلخيص العبارات، وجامع ابن فارس، والمتسنير، وغاية أبي العلاء، والمبهج، ومن طريقي الملنجي، والخبازي، من الكامل.

واختار أبي طاهر من روضة المالكي، وجامع ابن فارس، والمصباح، وكفاية أبي العز وإرشاده، والتذكار، وكفاية الست. ومن طريقي الفارسي والخياط من التجريد، ومن طريق الرازي من الكامل. واختار طريق الفيل من طريق ابن خليع من المصباح، والمبهج، ومن طريق الطبري من الوجيز، والكامل، والمستنير، ومن طريق الحمَّامي من المستنير، والكامل، والمصباح، والتذكار، وكفاية أبي العز، وجامع ابن فارس، وغاية أبي العلاء. وكذا من روضة المالكي، وروضة المعدل على ما حرره الإزميري زيادة على ما في النشر. واختار طريق ذرعان، وغاية أبي العلاء، والمصباح، وكفاية أبي العز، والتذكار،

---

(١) كلام الضبَّاع في رسالته صريح النَّص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.

والمستنير، ومن طريق الحمّامي والمصاحفي من جامع ابن فارس. ومن قراءة الداني على أبي الفتح فارس عن عبدالباقي عن القلانسي عنه، ومن طريق الفارسي من التجريد، ومن طريق السوسنجردي من روضة المالكي. ومن طريق الحمامي منها، ومن روضة المعدل على ما حررّه الإزميري زيادة على ما في النشر أيضًا.

تعريفات[١]

الكليات: خمس وهي:

التكبير العام، المد المنفصل، المدّ المتصل، الساكن قبل الهمز، والنون الساكنة والتنوين عند اللام والراء.

حيث إن لحفض بين كل سورتين سوى الأنفال، وبراءة التكبير ويسمى التكبير العام، وله أيضًا ترك التكبير وكذلك له في المد المنفصل، أربعة أوجه، وهي: القصر (حركتان)، وفويقه (ثلاث حركات)، والتوسط (أربع حركات)، وفويقه (خمس حركات).

وله في المد المتصل ثلاثة أوجه، وهي: التوسط (أربع حركات)، وفويقه (خمس حركات)، والطول (ست حركات).

وله في الساكن قبل الهمز وجهان، هما: السكت والتحقيق، وله السكت الخاص، ويكون على أل وشيء، والساكن المفصول، والسكت العام: ويكون على: أل وشيء والساكن المفصول والساكن الموصول.

وله في كل نون ساكنه، أو تنوين وقع بعدهما لام أو راء، وجهان: الإدغام بلا غنة، والإدغام مع الغنة.

والمقصود بالجزئيات: الكلمات المختلف فيها عن حفص، وهي:

---

(١) خلاصة ما في صريح النص من طريق الطيّبَة عن حفص لمحمد هيثم ميني.

قوله تعالى: ﴿والله يقبض ويبصط﴾ [البقرة]، وقوله: ﴿وزادكم في الخلق بصطة﴾ [الأعراف]، وقوله: ﴿أم هم المصيطرون﴾ [الطور]، وقوله: ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ في [الغاشية]، فلحفص في هذه الكلمات وجهان: «الصاد والسين».

قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضعي الأنعام، و ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعي يونس، و﴿ءَآللَّهُ﴾ في يونس والنمل، فله في هذه الكلمات وجهان:

١ ـ «إبدالها ألفًا مع الإشباع».

٢ ـ «تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر».

وقوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف، فلحفص فيها الإدغام والإظهار.

وقوله تعالى: ﴿يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا﴾ في هود، وله فيها وجهان: «إدغام الباء، وإظهارها».

وقوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ في سورة يس، و ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ في سورة ن، ولحفص في هاتين الكلمتين وجهان: «إظهار النون، وإدغامها.

وقوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ في سورة يوسف، ولحفص في لفظ ﴿تَأْمَنَّا﴾: الروم والإشمام.

وقوله تعالى: ﴿عِوَجًا ۝١﴾ أول الكهف، وقوله: ﴿مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾ في يس، وقوله: ﴿مَنْ رَاقٍ ۝٢٧﴾ في القيامة، وقوله: ﴿بَلْ رَانَ﴾ في سورة

المطففين، وله في هذه المواضع الأربع وجهان: «السكت والإدراج».

وقوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول مريم، وقوله: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ أول الشورى، فله في ياء عين من هذين الموضعين ثلاثة أوجه: «الإشباع، والتوسط، والقصر».

وقوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء، فله في راء ﴿فِرْقٍ﴾: «الترقيق، والتفخيم».

وقوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ في سورة النمل، فله في لفظ ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ عند الوقف عليه وجهان:

١ ـ «حذف الياء».

٢ ـ «إثباتها».

وقوله تعالى: ﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً . . . الآية﴾ في سورة الروم، لحفص في لفظ ﴿ضَعْفٍ﴾ في هذه المواضع الثلاث وجهان: «ضم الضاد، وفتحها».

وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠﴾ في سورة الدهر عند الوقف على لفظ ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ وجهان:

١ ـ «الوقف عليها بسكون اللام، ويعبر عنه بحذف الألف».

٢ ـ «الوقف عليها بإثبات الألف».

أما قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في سورة المرسلات، فلحفص في هذه الكلمة: «الإدغام المحض للقاف في الكاف».

ترجمة الإمام عاصم:

هو: عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجُود ـ بفتح النون وضم الجيم ـ وقد غلط من ضم النون، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، وهو الإمام الذي انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السُّلمي في موضعه. جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن، روى القراءة عنه أبان بن تغلب، والحسن بن صالح، وحفص بن سليمان، والحكيم بن ظهير، وسهل بن شعيب، وأبوبكر شعبة بن عياش، وغيرهم كثيرون.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: «رجل صالح خيِّرٌ ثقة»، وقال أبوحاتم: «محله الصدق، وحديثه مُخَرَّجٌ في الكتب الستة»، وقال أبوبكر بن عَيّاش: «دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت اسمعه يردد هذه الآية، يحققها كأنه يصلي ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾، توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة.

الراوي حفص:

هو: حفص بن سليمان بن المغيرة أبوعمرو بن أبي داود الأسدي الكوفي الناصري البزاز، ويعرف بحفص، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين.

قال الداني: «وهو الذي أخذ قراءة على الناس تلاوة، ونزل بغداد

فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها»، قال الذهبي: «أما القراءة فثقة ضابط لها، وقد تكلم فيه بالنسبة للحديث»، أقرأ الناس دهرًا، وكانت القراءة التي أقرأ بها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه، روى القراءة عنه حسين بن محمد المروزي، ومحمد بن الفضيل بن زرقان، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وأبوشعيب القوّاس، وغيرهم كثيرون، توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح رحمه الله.

أصحاب الطرق عن عاصم:

عبيد بن الصباح:

هو: عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح، أبومحمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي، مقرىء ضابط صالح أخذ القراءة عرضًا عن حفص عن عاصم.

قال الحافظ أبوعمرو: «وهو من أجلِّ أصحابه وأضبطهم»، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن سهل الأشناني، وعبدالصمد بن محمد الصينوني، والحسن بن المبارك الأنماطي، توفي تسع وعشرين ومائتين رحمه الله.

عمرو بن الصباح:

هو عمرو بن الصباح بن صبيح، أبوحفص البغداديٌّ الضرير، مقرىء حاذق ضابط، روى القراءة عرضًا وسماعًا عن حفص بن سليمان وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه عرضًا إبراهيم بن عبدالله السمسار،

والحسن بن المبارك، وزرعان بن أحمد، وأبوجعفر أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بالفيل، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين رحمه الله.

الأشناني:

هو: أحمد بن سهل بن الفيروزان، الشيخ أبوالعباس الأشناني، ثقة ضابط خيِّرٌ مقرىء مُجَوِّد، قرأ علىٰ عبيد بن الصباح صاحب حفص، ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح، منهم الحسين بن المبارك، وإبراهيم السمسار، علي بن محصن، وعلي بن سعيد، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن عبدالرحمن الدقاق، وابن مجاهد، وعلي الهاشمي والحسن المطوعي، وأبوبكر النقاش، وغيرهم كثيرون، توفي رحمه الله لأربع عشرة خلت من المحرم سنة سبع وثلاثمائة ببغداد رحمه الله.

الهاشمي:

هو: علي بن محمد بن صالح بن أبي داود، أبوالحسن الهاشمي، ويقال: الأنصاري البصري شيخها الضرير، ثقة عارض مشهور، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أحمد بن سهل الأشناني، روى القراءة عنه سماعًا وعرضًا طاهر بن غلبون. رحل إليه، ومنصور بن محمد السندي، وأبوالفضل الخزاعي، وأبوبكر الجامدي، وغيرهم، مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

أبوطاهر:

هو: عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبوطاهر

البغداديِّ البزاز، الأستاذ الكبير، الإمام النحوي، العلم الثقة المؤلف، مؤلف كتاب (البيان والفصل)، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أحمد بن سهل الأشناني، وأبي عثمان سعيد بن عبدالرحيم الضرير، وأبي بكر بن مجاهد، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن عبدالله بن الخضر، وعلي بن عمر الحمامي والحسين بن علي ومحمد بن ضبعون وعبيدالله الصيدلاني، وغيرهم كثيرون.

قال الحافظ أبوعمرو: «ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين، وكان حسن الهيئة، ضيق الخلق، تصدر للإقراء بعد ابن مجاهد، وقصده الأكابر توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين.

الفيل:

هو: أحمد بن محمد بن حميد أبوجعفر البغدادي يلقب بالفيل. ويعرف بالفامي نسبة إلى قرية فامية من عمل دمشق ولقب بالفيل لعظم خَلْقِه، مشهور حاذق، قرأ على يحيى بن حازم السمسار عن حمزة، وعلى عمرو بن الصباح سنة ثمان عشرة وتسع عشرة وعشرين ومائتين، واشتهرت رواية حفص من طريقه، قرأ عليه أحمد بن عبدالرحيم بن الفضل البحتري الولي، وأحمد الرهاوي، وسمع منه الحروف أبوبكر ابن مجاهد، ومحمد بن خلف وكيع، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

زرعان:

هو: زرعان بن أحمد بن عيسى أبوالحسن الطحان الدقاق البغدادي المساهر، مقرىء عرض على عمرو بن الصباح، وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته، عرض عليه علي بن محمد بن جعفر القلانسي، وكان مشهورًا من أصحاب عمرو». اهـ. من غاية النهاية(١/ ٢٩٤).

وقال في النشر(١/ ١٥٨):« توفي زرعان سنة تسعين ومائتين تقريبًا. وكان من جلة أصحاب عمرو بن الصباح مشهورًا فيهم، ضابطًا محققًا متصدرًا». اهـ.

ترجمة مختصرة عن العلاّمة الحافظ الشيخ سعيد العبدالله

رحمه الله تعالى

(صاحب النظم)

بقلم ابنه وتلميذه: محمد عبدالحكيم بن سعيد العبدالله وقد قُرِئَتْ هذه الترجمة على فضيلة الشيخ سعيد رحمه الله قبل وفاته بشهرين فاستحسنها وأجاز نشرها.

هو: الأستاذ المقرىء العلاَّمة الفقية المفسِّر الشيخ سعيد بن عبدالله المحمد العبدالله الأحسائي، منشأ أسرة الشيخ بالأحساء التي غادرها أجداده قبل ثلاثمائة عام تقريبًا، ولد في قرية «الجِنَان» بكسر الجيم وفتح النون قرب مدينة «حماة» بسورية عام (١٣٤١هـ)، وفي عامه السادس كُفَّ بصره إثر علاج شعبي لعينيه، حفظ القرآن على يد الشيخ عارف النوشي ووصل معه إلى سورة مريم وأكمل نصفه الثاني على يد والده رحمه الله، وبعد حفظه للقرآن الكريم انتقل إلى مدينة حماة، ودرس على علمائها مختلف الفنون فتلقى القراءات السبع على يد الشيخ نوري بن أسعد الشحنة رحمه الله وكان كفيفًا، وأخذ القراءات الثلاثة المتممة للعشر من طريق «الدرّة» على علاّمة الشام ومقرئها وأمين الإفتاء في حمص الشيخ: عبدالعزيز بن محمد علي عيون السود، وتلقى

عنه كذلك القراءات العشر من طريق «طيبة النشر» لابن الجزري، ودرس الفقة الشافعي، والفرائض والألفية على يد الشيخ توفيق الصبَّاغ الشيرازي، والفقة الحنفي على يد الشيخ زاكي الدندشي، والشيخ العلاّمة المجاهد محمد الحامد، ودرس أصول الفقه على الشيخ محمود عثمان رحمه الله، ودرس الأدب والبلاغة على الشيخ سعيد زهور، وحفظ كثيرًا من المتون في مختلف الفنون، «كالشاطبّية، والدرّة، والطيِّبة، وألفية ابن مالك، وناظمة الزهر، والرّائية في علم الرسم، والآجرومية، والرّحبية، ومتن السراجية في الفرائض، وحفظ متن غرامي صحيح في مصطلح الحديث، وألفية السيوطي والبيقونية، والمنظومة الكواكبية في الفقة الحنفي لمفتي حلب الكواكبي، ومختصر المنار في أصول الفقه، ومنظومة السخاوي في متشابة القرآن، ورسالة أبي ريمة، والمقدمة الجزرية في التجويد، والسُّلَّم في المنطق، وحفظ كتاب الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون»، وغيرها من المتون العلمّية القيّمة، ودرس الصرف على الشيخ عارف قوشجي، ودرس التفسير على الشيخ مصطفى علُّوش.

ومن شيوخه أيضًا: الشيخ سعيد الجابي رحمه الله، ناصر السنة وقامع البدعة في عصره، وبعد وفاة الشيخ نوري الشُّحنة عُيّن الشيخ سعيد بإجماع علماء بلده خلفًا لشيخه «شيخًا لقرآء مدينة حماة»، ومن النكت الطريفة في هذا الباب أن الشيخ نوري الشحنة لم يكن قد قرأ القراءات الثلاث المتممة للعشر فأقرأه الشيخ سعيد «الثلاث» بعد أن

أخذها عن الشيخ عبدالعزيز عيون السُّود، وهذا يدل على تواضع الشيخ نوري في طلب العلم، وذلك بعد إلحاح من الشيخ نوري على الشيخ سعيد، ويدل: أن الكبير يأخذ عن الصغير.

أسَّسَ معهد «الإمام الشاطبيِّ» للقرآن والقراءات والدارسات القرآنية، ودَرَّسَ فيه التفسير والقراءات سنين طويلة تخرج فيها أجيال كثيرة من الناس، ثم انتقل لمكة المكرمة وعُيّنَ بجامعة أم القرى مدرسًا للقراءات، والقرآن والتجويد، درَّس فيها أكثر من سبعة عشر عامًا، تخرج على يديه المئات، وأجيز العشرات بجميع القراءات والروايات.

ومن أعماله رحمه الله: قام ببناء العديد من المساجد في بعض القرى والنواحي، وهو دائم السؤال عن المساكين والمحتاجين والمعوزين، حديثه لا يُملّ، وكلامه شيّق، وأخلاقه رفيعة، عُرِفَ بتواضعه الجمّ، ويده السَّخيَّة، وكرمه الذي عرفه البعيد فضلاً عن القريب، قام بجهد لم يُسبق له على مستوى العالم الإسلامي من قبل وهو: تسجيل القراءات كاملة على أشرطة كاسيت، وأفرد لكل قراءة ختمة بل إن بعض القراءات أفرد لكل رواية منها ختمة كرواية ورش من طريق الأصفهاني، وأخرى من طريق الأزرق، وأفرد ختمة مستقلة للقراءات الثلاث المتممين للعشر، وغيرها من الروايات والقراءات.

تأليفه: لم يشتغل الشيخ بالتأليف؛ بل كان يشغل جلّ وقته بالتعليم والتدريس، ولكن بعض طلابه جمع شيئًا من تصانيفه ونظمه،

منها «نشر العطر في بيان المد والقصر» وهي منظومة من (٤٠٠) بيت (تحت الطبع)، ونظم كتاب «صريح النصّ في الكلمات المختلف فيها عن حفص» (تحت الطبع)، ونظم كتاب «تهذيب الألفاظ» لابن السِّكيتْ وهو كتاب في مترادف اللغة وقد وصل الشيخ رحمه الله في نظمه إلى أكثر من ثلاث آلاف بيت، وله بعض تحريرات ورش، وله منظومات متفرقة في الرسم واللغة مثل «القول المنيف في رسم المصحف الشريف» مطبوع.

هذا غيض من فيض من سيرة الشيخ العطرة، ولا نستطيع إجمال فضائل شيخنا فيكفي أن نقول: إنه بقية السَّلف الصالح، وحامل راية القرآن الكريم «علمًا وعملاً، قولاً وتطبيقًا، خلقًا وفضلاً، ونشاطًا، بذلاً وعطاءً مظهرًا ومخبرًا».

وفاته: وبعد حياة علميّةٍ حافلة بخدمة كتاب الله تعالى إقراءً وتعليمًا وتفسيرًا وبعد معاناةٍ شديدة مع المرض والألم ونفسٍ كبيرةٍ، وهمةٍ عاليةٍ، وروحٍ تطمحُ للمعالي دائمًا. فاضت روح الشيخ إلى بارئها، مطمئنةً إلى خالقها، في الثامن من رجب عام (١٤٢٥هـ) في مكة المكرمة بعد أن ظلّ يقرأ ويُعلّمُ كتاب الله إلى أن فاضت الروح إلى الباري عزوجل ودفن في مكة المكرمة بعد بشارات كثيرة عند الاحتضار، وعند الصلاة عليه، والجنازة، ووقت الدفن ليست غريبةً على أهل القرآن. فرحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

ترجمة صاحب الأصل لـ«صريح النص» الشيخ العلاَّمة الضباع رحمه الله[١]

شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية الأسبق: هو: علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضبَّاع، مصري، علامة كبير، وإمام مقدم في علم التجويد والقراءات والرسم العثماني، وضبط المصحف، وعدّ الآي وغيرها.

وَلَيَ مشيخة عموم المقارىء المصرية على رؤوس الأشهاد من كبار العلماء المبرزين عن جدارة فنال منهم مكان الصدارة.

كتب كل ماله صلة بالقرآن فأحسن وأجاد، وناقش فأفهم وأفاد، وردَّ المغيرين على عموم القرآن بغيظهم لم ينالوا خيرًا، وكان تقيًا، نقيًا، زكيًا، ورعًا، زاهدًا، ليِّن الجانب، سمحًا، كريم النفس، لا يفتر عن تلاوة القرآن، وعُمُر طويلاً. وقد بورك للمترجم له بوقته فأخذ عنه التجويد، والقراءات وعلومها خلق كثير، وجم غفير من مصر وخارجها، وذاع صيته في كل مكان برفعة الشأن.

فممن أخذ عنه القراءات العشر من طريق الشاطبية، والدرة، وطيبة النشر، وكذلك القراءات الأربع، فوق العشر من خارج مصر

---

(١) بتصرف من كتاب «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي» ص(٢/ ٦٨٢).

العلامة المحقق الشيخ عبدالعزيز محمد علي عيون السود شيخ القراء، وأمين الإفتاء بحمص بسوريا، والشيخ عبدالعزيز شيخ الشيخ سعيد العبدالله رحمه الله «الناظم».

وقد قرأ العلاَّمة الضبَّاع على غير واحد منهم الشيخ حسن الكتبي، والأستاذ الكبير الشيخ عبدالرحمن الخطيب الشعار، وللشيخ الضباع مؤلفات كثيرة، منها:

١ ـ «إرشاد المريد إلى مقصود القصيد» شرح على الشاطبية وهو الشرح الصغير. (مطبوع).

٢ ـ «إنشاد الشَّريد من معاني القصيد» شرح آخر على الشاطبية وهو الشرح الكبير (مخطوط).

٣ ـ «البهجة المرضيّة شرح الدرة المُضيّة» وهو شرح في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

٤ ـ «الأقوال المعربة عن مقاصد الطيّبة» (مخطوط في مجلدين كبيرين).

٥ ـ «قطف الزَّهر من ناظمة الزُّهر في علم الفواصل» (مخطوط).

٦ ـ «إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمآن» في الرسم.

٧ ـ «هداية المريد إلى رواية أبي سعيد» وهو شرح على منظومة الشيخ المتولي في رواية ورش (مطبوع).

٨ ـ «الجوهر المكنون شرح رواية قالون» وهو من نظمه وشرحه (مطبوع).

٩ ـ «المطلوب في الكلمات المختلف فيها عن يعقوب» (مطبوع).

١٠ ـ «صريح النَّصِّ في الكلمات المختلف فيها عن حفص» (مطبوع).

١١ ـ «تذكرة الإخوان في أحكام رواية بن سليمان» (مطبوع).

١٢ ـ «فتح الكريم المَنَّان في آداب حملة القرآن» (مطبوع).

١٣ ـ «الإضاءة في بيان أصول القراءة بالنسبة للقُرَّاء العَشَرَة» (مطبوع).

١٤ ـ «سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين»، وغيره من الكتب والمؤلفات الكثيرة.

وبعد حياة حافلة بالخدمات لكتاب الله فاضت روحه إلى بارئها سنة (١٣٧٦هـ) رحمه الله وأجزل له العفو والغفران.

النظـــم
صـريـح النـص
للشيخ سعيد العبد الله

رحمه الله

المُقَدِمَه

وَاعلَم بِأَن كلَّ مَا فيهِ اختُلِف عن حفصِ عاصمِ المكينِ في الشَّرف
ثَمـانَ عَشْـرَةِ وَتِلـكَ تَنْقَسِـمْ كلِّيْ وجزئيٌ فكن ممن علم
كُلِّيهـــا مَتَّصِـــلٌ مُنَفِصـــلُ وغنَّةٌ في اللام والرا جعلوا
وَالذكرُ جَا أَوَّلَ كُلِّ سُوْرَةِ وذاك عامٌّ خاصُّه فاستثبت

باب التكبير

مِن أَولِ انْشِراحِ أوْ منَ الضُّحَى لآخرِ الناس فكن مُسْتَوضحا

باب السكت على الساكن قبل الهمز

وَاسْكُتْ عَلَى مَا صَحَّ مِن سُكونِ قبيـل همـز القطـع ذا الفنـون
قرآن أل خلو إلى شيءٍ يعُمْ والخاصُ دونَ أوَّلٍ بذا أَلِمْ
واعلم بأنْ خمسَ الوجوب لا تجي إلاَّ على خمس الجواز يا نجي
توسيط واجبٍ معًا معْ خمسِ ومعْ ثلاثِ جَائزٍ ذَا الأُنس
واقرأ مسيطروا بسينٍ وبصا مُسيطر يبسطْ وبسطهْ مُخلصا
أبـدل بـآلان وأختيهـا فقـطْ وفي اركبَ ادغمنْ فقط يا مَن ضَبَطْ
ويلهثَ اظهر مَعَ ياسين ونونْ لادراجَ دغْ في أربع واخشَ المنون
أشَمِمْ بتأمنَّا ووسِّط ياءَ عَينْ وضادَ ضعفِ الرومِ فافتح يا أمينْ
وياءَ آتانِ احذفنْ وقفًا وفي سلاسِلاً لامَ فسكِّن واقتفي

وَكبِّـرًا مِـنَ آخِـرٍ مـن سـورِ ختمَ القرآن والإلهَ فاشكر
وإنْ بقصـرٍ وبغَـنٍ قـدْ قُـري فالسِّتَّ في الواجب عيِّن تَظفُرَ
واقرأ ذَوَاتِ الصادِ والسينِ كَمَا قد مرَّ آنفًا بذاكَ فاحكُما
وفي اركبَ اظهِرَنْ كياسين ونون ويلهثَ ادْغِمْ واجتنب كل مجون
وأدرجنْ في عوجًا والأخواتْ[1] وضاد ضعف الروم فافتح ذا الثبات
وأثبتنْ وقفًا ألفْ سَلاسِلاَ وياء عينٍ وسِّطًا وطَوِّلا
وسهِّلَ ابْدِلْ باب آلان وكبْـ ـبِّرْ آخِرَ الختم وعمِّمًا تصب
وإن قُري بالقصر والذّكر وعنْ فالحُكم كالسَّابِقِ حتمًا فاستبنْ
وإن قُري بالقَصرِ والذكر فقطْ تعيَّنَ الإشباعُ يا صاحِ أَحِطْ
والسِّينُ في غير مسيطرٍ وهِيْ بالصَّا وأبدل بابَ آلانَ افرَهِ
وأدغمَ اركبْ واسَكنًا في عوجا بل رَّان من راقٍ فقط يا مُرْتَجَىٰ
مَرْقَدِنَا أَدْرِجْ ونونَ والقَلمْ ونونَ ياسينَ بالاظهارِ التزمْ
وضاد ضعف الرُّوم فافتحْ واقصُرا لِيَاءِ عينٍ وِسِواهُ فَذرا
وأسْكِنَنْ لاَمَ سَلاَسلْ وامنَعَا تكبيرَ آخِرٍ لختمِ شُرِعَا

---

(١) نظائرها وهي: «مرقدنا هذا، من راق، بل ران».

فصل

وإن قصرتَ مُشْبِعًا بَدون غَنّ ... ودُونَ تكبيرِ العُمُـومِ عيِّنْ
إبـدالَ آلانَ وأُخْتَيهَـا وَفِـي ... مَرقَدِنَا لادراجُ والسَّكَتُ نُفي
واقرأ بسينٍ وبصا المصيطرونَ ... مصيطرٍ يبسط وبسطةً حنونَ
ونُونَ ياسينَ ونونَ والقَلَمْ ... وباءَ إركب أظْهِرَنْها وادَّغِمْ
واسْكُتْ وأدْرِجْ بِسِوَى مَرْقَدِنَا ... ويَاءَ عَينٍ لا تُطِلْ نِلْتَ المُنى
وضَادَ ضَعْفِ الرُّوم فافتحْ واضْمُمِ ... بذا يَتمُّ حُكْمُ قصرٍ فاعلمِ

فصل
فيما يجوز وفيما لا يجوز على فويق قصر المنفصل

وامنعْ سوى الإشباع مَعْ فويقَ قصرْ إظهارَ يلهثْ سَكْتَ هَمْزٍ لمْ يُقرْ
ترقيق فِرقٍ رَوْمَ تَأمنًّا وضَمْ من ضَعْفِ رُومٍ ضادِه فلا يَتِمْ
والسَّكْتُ في مَرْقَدِنَا فكُلُّ ذي تُمنَعُ مَعْ فويقُ قصرٍ والذي
بقيْ من أوجه الخلاف يأتي مَعْ كلِّ وجهٍ جائزٍ فاستفتي

ما يَتعَيّنُ عَلَى فُويقِ القَصْرِ من أوجهِ الكَلماتِ المُختَلَفِ فيها

وإن بغَــنٍ وفــويــق القَصْــرِ قري فيبسطْ بَسْطَةَ الصَّا أجري
وأظهرَ اركبْ أدرجن في الأربعِ وياءَ آتان احذفنْ وقفًا وعِي
وقف على سلاسِلاً بالألفِ والقصرُ في يا عينٌ امنع واقتفي
كــذاك تكبيــرٌ لأوَّلِ السُّــورْ من ختمة فامنع وكن ممن يبر
وجــوِّز الإبــدالَ والتَّسْهِيــلا في بابِ آلانَ وكُنْ وكُنْ دليلا
وإن بِفَوقِ القَصْرِ والغنِّ قُري وعــامٍّ تكبيــرٍ فللغــنِّ انظُــرِ
وقَدْ مَضَىٰ الحكم وإن بدونها فالسِّينُ في يبسطْ وبسطهْ أدِّهَا
وبــاب آلانَ ابْـدِلـنْ وأدغمـا في اركبْ وقصرُ ياءِ عينٍ حُتِّما
ويــاءَ آتــانِ احـذفـن وسَكِّنَـا لامَ سلاسلْ أدرجنْ مَرْقَدِنَا
وفي سِوَاها اسكتْ وإن به قُري بــدون تكبيــرٍ وغــنٍ فــذرِ

صـادًا بيبسـطْ بسطـةً وأبْـدِلا لبـاب آلانْ وأدغـم يـافُـلا
في اركبْ وأبدلْ مِنْ سلاسِل لامَها إنْ رُمْتَ وقفًا واحذَرَنْ نكَالَها
واسْكُتْ وأدرج عوجا بل رَّانَ مَنْ رَاقٍ ويا آتانِ نملٍ فاحذفنْ
عينَ اقصُرنْ وسِّطْ وكبِّرْ واتْرُكَنْ أولَ كُـلِّ سـورةٍ إن تَخْتَمَـنْ

القراءة بالسكت الخاص

وإنْ بِسكْتٍ خُصَّ قد قَرَأْتَا فـوسَّـطِ المَـدِّيـن إذ خَصَصْتَـا
واقرأْ بسينٍ في سِوىٰ مُسَيطرٍ وهْيَ بصادٍ ليسَ غيرُ يا فَطِنْ
وبـابَ آلانَ ابـدلَـنْ وأدْغِمَـا فِي اركبْ وَنُونَيْ أظهرًا وَأَشْمِمَا
فقَـطْ بِتَـأْمَنَّـا وَأدْرجْ عِـوَجَـا مَرْقَدِنَا واسْكُتْ بغيرِ ذا الحِجَا
واقصُرْ بيا عَينٍ وَرَقِّقْ فِرقِ ويـاء آتـانِ أثبتًـا واستَبْقِـي
ويلهثَ اظهرْ أدغمنْ سَكِّنْ للا مِ سلاسلْ بابَ ضَعف افْتَحْ فُلا
والغَنَّ والتكبيرَ للسَّكتِ امْنَعَنْ واخْتِمْ بخيرٍ يا رحيمُ وارْحَمَنْ

فصل

وإنْ بسَكْتِ عَمَّ أشْبعْ ما اتَّصَلْ وبـابَ آلانَ اقـرأنَّ بـالبَـدَلْ
ويَلهثَ ارْكبْ أدغمَنْ وأشْمِمَا وأدْرَجنْ في الكُلِّ فرقٍ فَخِّمَا
يا عينُ وسِّطْ أسكننْ سَلاسِلا واقرأ بسِينٍ في المسيطرو فُلا
وفي سِوَاهَا اقرأْ بصادٍ وبسينْ والغنَّ والتكبير دَعْهُمَا أمينْ
وأسْكنـنْ لامَ سَـلاسِـلْ وَلِيَـا آتانِ أثبتْ واحذفنْ أخا الحَيَا

يا عينَ مريمٍ وشورى وسِّطِ والقصرَ والتطويلَ دَعْ واستنبطِ

فصل

وإن توسَّطَا بلا سَكْتٍ معا إدْغام «با» اركب عَيِّنَنَّ وامنعا
غنًّا وذكرًا ولبابِ الذكرينْ أبدلْ وسهِّل سالمًا من كل عينْ
أمَّا ذواتُ الصَّا وسينٍ فاقرأنْ لها بوجهينِ وكُنْ ممن فَطِنْ
يلهَثْ وتَأْمنَّا وياسينَ ونونْ فالكُلُّ بالوجهينِ تقرأْ ذا الشُّجُون
بأربعٍ أدْرِجْ أو اسكتْ وكذا رقِّقْ وفخِّمْ راءَ فِرقٍ حُبِّذا
وثلِّثنْ يا عينُ والوَجْهَانِ لإثبات والحذف بيا آتانِي
سلاسِلاَ أسْكِنْ وقِفْ بالألفِ وافْتَحْ وضُمَّ ضعفَ رُومٍ يا وفي
واتركْ وكبِّرْ آخِرًا من سُورِ خَتْمٍ قُري في السِّرِّ أو في الظَّاهِرِ

فصل

وإن تُوَسَّطْ مُشبِعًا مَعْ غنةِ فذا كَوجْهِ قَصْرِهِ فاستثبتِ

وفي وجهٍ آخر

وإن تُوسَّطْ ذا انفصالٍ مُشبعا مع غنَّة فذا كقصره اسمعا
وهكذا الحُكمُ مَعَ الغَنِّ ومَعْ ذكرٍ إذِ الحُكْمُ بِغَنٍ فاتَّبعْ

فصل

وإن تَوَسُّطٌ وإشباعٌ معَ الذْ كْرِ فَقْطَ أيضًا فكالقصرِ اتَخَذْ

لَكِنْ يجوزُ مَعْهُ سينٌ وصادْ في بسطةً يبسطُ رَبِّيْ للعبادْ
كذاكَ ضَعْفُ الروُّمِ ياسينَ ونونْ تُقرأُ بالوجهينِ أَيُّها المَصُونْ
وإن تُوَسِّطْ مشبعًا بدونِ غَنْ ودُونَ تكبيرٍ أُخيَّ عيِّنَنْ
لباب آلان ابدلَنْ وأدغمَا يَلْهَثْ وأشمِمْ راءَ فِرقٍ فَخِّمَا
مرقَدنَا أَدْرِجْ سَلاسِلَ سكِّنَا واقرأ بسينٍ وبِصَادٍ ذا اعتنا
وفي سَوىٰ مرقدنا اسكتْ أدرجِ كذاكَ في النُّونَين واركبِ انْهَجِ
وطُولَ عَينٍ دَعْ وآتاني وَضَعْ فِ الرُّوم بالوَجهينِ فاقرأْ واستمعْ

فصل

وامنعْ على تَخْميس مدٍّ ما انفصلْ سكتًا برتبتيه والذكرَ الأجَلّ
وذاكَ يأتي في فَواتحِ السُّورْ مَنْ ختمكَ القرآنَ بَشِّرْ مَنْ ذَكَرْ
فإنْ يوافقْ واجبٌ في الرُّتبةِ ولم يكنْ معهما من غُنَّةِ
أدغمْ بيلهثْ واسكتنْ في عِوَجَا وأخواتها فَقَطْ يا ذا الرَّجَا
واقرأْ بوجهينِ سوى مُصَيطرِ وهْيَ بصادٍ خرجت من صافِر
وبابَ آلانَ كذا النُّونَانِ واركبْ وتأمَنَّا قُري الوَجْهَانِ
اتانِ نملٍ ضَعْفَ رُومٍ قلْ سلا سِلْ بوجهين تلا مَن عَقَلا
وراءَ فِرقٍ اقرا بوجهين ودعْ مِنْ عَينِ القصرَ كذا الذكرَ امتنعْ
هذا جميعُ كُلِّ ما في الفَصْلِ قُدِّمَ أو أُخِّرَ ذا من فِعْلي

فصل

وإنْ قُري بخمسِ مَدينِ وغنّ ... فالسِّينُ في يبسطْ مسيطرْ عيِّنَنْ
والصَّادَ في بَسْطهْ مسيطروا وأبْـ ... ـدِلْ بـآلانَ وأختيهـا تُصِبْ
ويَلْهَثَ اظَهِرَ ادغمِ ارْكَبْ وكذا النـ ... ـنُونانِ تأمَنَّا أشِمَّ واستَبِنْ
يا عينُ فاقصرْ فِرقَ فخِّمْ أثبتنْ ... ألفْ سَلاسِلْ ياءَ آتانِ احذِفَنْ
ولا تكبِّرْ وافتحِ الضَّادَ وضُمْ ... مِن ضَعفِ رُومٍ يا أُخَيَّ وافْتَهِمْ

فصل

وإن بخمسةٍ مَعَ الإشباعِ غنْ ... فالكُلُّ من بسطهْ والاخوة اقرأنْ[1]
بالسِّينِ أدرجْ عِوَجًا معْ إخوته[2] ... أشمم وفخِّمْ فِرقِ تأمنا انتبه
اتانِ ياها احذفْ سَلاسِلْ بالألف ... وقفًا وضَعَف الرُّومِ فافتحْ يا حَصِفْ
وبـابَ آلانَ ابْـدِلَـنْ وسَهِّـلا ... ويَلهثِ اركبْ أظهِرِ ادغمْ يافُلاَ
وأظهر النونينِ وسِّطْ طَوِّلا ... يا عينُ والقصرَ فَدَعْ واستكملا
كبِّرْ أوِ اتْرُكْ مَعَ كُلِّ سُورةِ ... كَـذَا خِتَـامَ سُـوَرٍ للخَتْمَـةِ

فصل

وإنْ بِخَمْسٍ دُونَ غَنٍّ مشبعنْ ... إِبْـدَالَ آلانَ ولُخْتَـيْ عيِّنَـنْ
أشْمِمْ ويَلهثْ إِركبَ ادغمْ أدرِجِ ... في عِوَجًا وإِخْوَتِهْ ذاكَ انهَجِ

---

(١) أي: نظائرها: وهي: «يبصط، المصيطرون، مصيطر».
(٢) أي: نظائرها: وهي: «مرقدنا هَذا، مَنْ رَّاق، بل رَّان».

را فِرقِ فخِّمْ ياءَ آتانِ احذفنْ لامَ سلاسِلْ إن تَقِفْ فسكِّنَنْ
واقرا المسيطرو بسينٍ والسِّوى إقرأ بوجهين وَدَعْ أهْلَ الهَوى
وأظهرِ ادغمنْ بِيَاسِينَ ونونْ وضَعْفَ رُومِ افْتَحْ وضُمَّ يا مَصُونْ
والذِّكرَ والإشباعَ دع من عينِ بـذا تتـمُّ أوجـه المـدَيَّـنِ

تنبيه

جميـعُ مـا دبَّجَـهُ اليَـرَاعُ مـن أوجـهِ حـرَّره الضبـاعُ
مبِنَّيـةٍ عَلـى أصـولٍ دُوِّنَـتْ في كُتُبِ أهْلِ الفنِّ فاقبلْ ما ثَبَتْ
وذَاكَ غيرُ ما يراه الجزري مـن رُتبتـي تـوسُّـطٍ وقِصَـرِ
لجـائـزِ والاكْتفَـا بـرُتْبَـةِ تـوسُّـطٍ لـواجـبٍ دُونَ التـي
فويقَه وفوقَهَا من خمسةِ وستةٍ فاعْمَلْ بها واستثبتِ
وافقـه مـن عنـه قـد تَـأَخَّـرَا والفَرْعُ لا يَخْفَىٰ على من نَظَرَا

السكت العام والسكت الخاص

واسْكُتْ على ما صَحَّ من سكون قُبيلَ همز القَطْعِ ذا الشُّجُون
وهْوَ على قِسْمين ذو اتصالِ من نحوِ قرآنٍ وذو انفصال
مثاله ابنيْ آدمٍ واسْكُتْ على أداةِ تعريفٍ وشيءٍ ذا الحُلاَ
وإنْ بكُلٍ تسكتنْ عَنْ مَنْ وإنْ بنحـو قـرآنٍ تَـدَعْ مخصَّصَـنْ
واعلم بأنَّ ذا بنوعيه مُنِعْ مـعْ غُنَّـةٍ ومَـعْ تكبيـر سُمِـعْ
والخاصُّ منه لم يجيء إلا على تَوسِطِ المدينِ فادرهْ واعقِلا

واخصصْ عمومَه بإشباعِ الوجوب على توسُّطِ الجوازِ يا دَؤُوبْ

حُكْمُ «يَبْسُطْ» وَ«بَسْطَة»

والصَّادَ في يَبْسُطْ وبَسْطَةً معًا إن تقصُرنْ تُكبِّرنْ بِدُون غَنْ
وامْنَعْ عى الثَّلاثِ أيضًا دون غَنْ أو تُشْبِعَنْ مع خَمْسِ جائِزوغُن
سينَهُمَا امْنَعْ إن توسَّطْ مُشْبِعَا أوْ إنْ تَغُنَّ أو تمُدَّ أرْبَعَا
وإن تثَّلثْ وكذا إن تقصُرَا لجائزٍ تَعْلُ بعلمك الذُّرَىٰ
ثمْ امْنَعَنْ لخمسِ مدَّينِ لِصَا دٍ بَيبْسُطْ مُصْلِحًا ومُخْلِصَا
وجوِّزِ الوَجْهِينِ مَعْ باقِ الوجوه وُكَنْ بأخذِ العِلمِ يا صَاحِ وَلُوه

حكم «المُسَيْطِرون»

معْ غَنَّةٍ وخَمْسِ مَدَّينِ امنَعا سينَ مسيطرونَ يا رجْلَ[1] الدُّعَا
وصَادَهُ اخْتَصَّتْ بِتَركِ الغَنِّ والسَّكتِ والتَّكبيرِ يا ذا الفَنِّ
لدَىٰ تَوسُّطٍ وخمسٍ فِيهِمَا والقَصْرِ والتَّوسِيطِ إن تُشْبعْ سَمَا

حكم «مُصَيْطِر»

مسْيطِرٍ مَعْ صادِهِ بِالغَنِّ مَعْ خَمْسةِ مَدَّينِ وخمسٍ سِتَّ فعْ
وسينَهُ امْنَعْ إنْ تثَّلثْ ما انْفَصَلْ أوْ إن توسَّطْ عندَ تكبيرٍ حَصَلْ
أوْ مَعْ خصوصِ السَّكْتِ أوْ مَعْ قَصْرِ مِنْ غَيرِ غنَّةٍ وذِكْرٍ فادري

---

(١) «رَجْلَ» بإسكان الجيم على لغة تميم.

حكم باب «آلذَّكَرَين حَرّم»

وبَابَ آلانَ ابْدِلنْ مَعْ كلِّ مَا يجوزُ من كِلْمِ الخِلافِ فاعْلَمَا
كَذلكَ التَّسهِيلُ دُوَن أيٍّ سَكَتْ أوْ إنْ على القَصْرِ تُوسِطْ ما قرأتْ

حكم «يَلَهث ذَلِك»

ويلهثَ ادْغِمْ مُطْلقًا وأظهِرنْ مَعْ خمسِ جائِزِ وغَنٍّ مُشبعا
وأظهِرِ ان توَسَّط النَّوعِينَ مَعْ سَكْتَ الخُصُوصِ وبدونه استَمِعْ

حُكم «إزكَب مَعَنَا»

وفي اركبْ اظهرْ أدغمنْ مع خَمْسِ مَدّ إن تُشبعنْ مَعْ غنةٍ وهْوَ الأَسَدّ
وذانِ معْ خَمْسَةِ مَدَّينِ وإنْ تُشْبعْ على القَصْرِ ووسِّطْ دُونَ غَنّ
ودُونَ تَكْبِيرٍ وستٌّ جَوِّزِ الـ إظهارَ والإدْغَامَ أيضًا لا تمَلّ
وعيِّنِ الإظهارَ مَعْ ما دُونَ خَمْسْ في جائِزٍ وفي السِّوىٰ ادْغِمْ دُونَ بأسْ

حكم «يَاسِينَ وَالقُرآن» و«نُون وَالقَلَم»

ياسِينَ نَونَ أظهِرَنْ مع غُنَّةِ وصوتُ قَصْرٍ خاصٌ سَكْتٍ ثبِّتِ
كذاكَ إن تَقصُرْ موسِّطًا وإنْ تَقْصُرْ معَ الإشباعِ والذِّكرِ اعْلَمَنْ
وجَـوِّز الإدغـامَ والإظهـارا مَعْ ما بقي وحَرِّرِ الأخْبَارَا

حكم «لا تَأمَنَّا» بيوسف

أدْغِمْ وأشْمِمْ نُونَ تأمنَّا ورُمْ أي جِيْء بِبَعْضِ ضَمِّ نونٍ إنْ تَرُم
فـأوَّلٌ مَـعْ كُـلٍّ وجـهٍ يـأتـي والثَّانِ مَعْ أربَعِ مَدَّينِ اثْبِتِ
لكِنْ بِلا سَكْتٍ كذا إن خُمِّسَا بِـدُونِ غَـنٍّ وبـذاك فَـأنَسَـا

حكم «عِوَجَا قَيِّمَا»

في عِوَجًا أُسْكُتْ وأدرِجْ واخصُصَنْ سَكْتًا بقصرٍ معْ توَسُّطٍ فَطِنْ
كذا بِقَصْرٍ مَعَ إشباعٍ وتكْـ ـبِيرٍ بِلاَ غَنٍّ وكُنْ مِمَّنْ سَلَكْ
وأجرِ ذا على فويقِ القَصْرِ ومَعْ توسُّطِ انفصالٍ فادري
وجَوِّزِ الوجْهينِ إنْ تُشبِعْ على قَصْرٍ بِلا غنٍّ وذكرٍ فاعقِلا
وإن لِمَدَّينِ تُخمِّسْ دُونَ غَنّ فجوِّزِ الإدراجَ والسَّكتَ تُعَنْ
كذَاكَ إنْ وسْطْتَ مُشبعًا بدون سَكتٍ وغُنَّةٍ وتَكْبِيرٍ مَصُونْ
كـذاكَ إنْ تُـوسِّـطِ المَـدَّيـنِ بدونِ سَكْتِ الخَا، وسَكْتِ العَينِ
وَفِي البَواقِي من وُجُوهٍ أدرِجِ وإن تَـرُمْ لمنـزِلٍ فـأدلِـجِ

حكم «مَرقَدِنَا هَذَا»

والسَّكتَ فِي مَرْقَدِنا عَيِّن عَلى قَصْرٍ وإشباعٍ تَكُنْ مُمَّن عَلا
وأَدْرِجَنْ فِيما بَقِي إلا عَلى تَخْمِيسَ مدَّينِ بلا الغَنِّ اعقِلا
ومِثلُ ذا تَوسِيطُ مَدَّينِ بِلا سكتٍ فَبالوَجْهَين إِقْرأْ واعْقِلا

حكم «مَن رَاق» و«بَل رَانَ»

أدْرِجْ فَقَطْ فِي ذَينِ مَعْ سَكتٍ أعِمْ كَذا مَعَ الإشْبَاعِ والغَنِّ التزِمْ
إنْ جائِزًا تُوَسِّطًا كذا علىٰ فويقِهِ مَعْ عَدَمِ الغَنِّ اعقِلا
وجَوِّزِ الوَجْهين إنْ تُشْبِعْ عَلى قَصْرٍ بِلا غَنٍّ وذِكْرٍ سُهِّلاَ
ومِثْلُ ذا فُويقُ قَصْرِهِ كذا توسيطُ نوعيهِ بلا سَكْتٍ خُذَا
كذَاكَ إنْ تُشْبِعْ مَوَسِّطًا بِلاَ سَكْتٍ وغنةٍ وذِكرٍ فَاقْبَلا
واسْكُتْ فَقَطْ مَعْ أوجْهٍ بَقِينَا وَقُلْ بِفَضْلِ رَبِّنَا هُدِينَا

حكمُ ياء «عَين» بِمَرْيَم والشُّورى

يا عَينُ أشْبِعْ حَيثُ غَنٌّ وُجِدَا لَكِنَّهُ مَعْ خَمْسِ وَصْلٍ فُقِدا
وإنْ لِمَدَّينِ تُوسِّطْ دُونَ سَكْتْ أشبِعْ كخَمسَينِ بلا الغَنِّ أمِنْتْ
وامْنَعْ تَوسُّطًا بِيَا مَعْ عَدَمِ الـ ـغَنِّ مَعَ التكبيرِ كبِّرْ لا تَمَلّ
وامْنَعهُ معْ خاصٍ ومع غنٍّ لَدَى تخمِيسَ مدَّينِ وَجُدْ نِلْتَ الهُدَى
والقَصْرُ يُمْنعْ معْ عمومِ السَّكتِ كأنْ تُوسِّطًا عَلى القَصْرِ فَتِي
وامْنَعْه مَعْ غنَّةٍ إلا معَ خَمْسْ وَصْلٍ فإنَّه يَجيْ مِنْ دُونِ لَبْسْ

حُكْمُ رَاءِ «فِرْق»

وراءَ فِرقٍ رقِّقَنْ مَعْ وسَطَيي الْـ ـمَدِّ بِسَكْتٍ وَبِلاَ السَّكْتِ اكْتَملْ
كذَاكَ مَعْ مدِّهِمَا خمسًا بِلاَ غَنٍّ وفخِّمْ في البوَاقي يافُلا
إلا مَعَ السَّكتِ الذي قَدْ خُصَّا وفي البَواقِي فخِّمِ الرَّا نَصَّا

حكم ياء «آتَانِي» حذفًا وإثباتًا

ويَاءَ آتَانِي بِنَمْلٍ أثْبِتَا وَقفًا لَدى خُصوصِ سَكْتٍ ذا الفَتَى
والحَذْفَ عيِّن مَعَ قَصْرِ المُنْفَصِلْ ومَعْ ثَلاثِهِ وأرْبَعِهْ تِصِلْ
بشَرطِ تَركِ الغَنِّ والذِّكْرِ فَإنْ تَرَكْتَ ذَينِ مَعَ خمسِهِ اسْتَبِنْ
لأنّ وَجْهَيهَا يجوزَان كَمَا على البَواقِي جَازَ كُلٌّ منهما

حكمُ ضَادِ «ضَعْفٍ» و«ضَعَفًا» في الروم

ضعْفٍ وضَعْفَ الرُّومِ عَيِّنْ ضَمَّها إن تُشْبِعَنْ مَعْ غُنَّة فَاقْرأْ بها
على ثَلاثِ ذي انْفِصَالٍ وَعَلى قَصْرٍ وتوسيطِ الوُجُوبِ يافُلا
تكْبِيرَ والباقي بوجهين عَمِتْ أجِز بوجهين أُخَيَّ لا تُفِتْ

حُكْمُ «سَلاسِل» وقفًا

سلاسِلَ الدَّهْرِ عليها يُوقَفُ بالحَذْفِ أو بألِفٍ ذا يُعْرفُ
فالألفَ اثْبِتْ مَعَ إشْبَاعٍ وضُمْ واحذفْ لتركِ غنَّةٍ مُعَيِّنَنْ
إلا عَلى توسُّطِ النَّوعينِ وخَمْسِ مدَّيْ فأجِزْ وَجْهيَنِ

المدُّ الوَاجِبُ والمَدُّ الجَائِزُ

إن وُصلَ المَدُّ بِهَمْزٍ واجبُ مِتَّصِلٌ وذا لـه مَـرَاتِـبُ
أرْبَعُ خَمْسٌ سِتَّةٌ وإن فُصِلْ فجـائـزٌ رُتَبَـه كَمَـا نُقـل
قصْرٌ فُويقُه تَوسُّطٌ وفَوْقْ تمييزُها يبدو بِحُسْنٍ وبِذَوقْ
فإنْ هُمَا قَدْ وَقَعَا فِي آيةِ قُـدِّمَ ذا أو ذاكَ فـي التِّـلاوَةِ
فالأَوْجُهُ الّتي تَجوزُ سَبْعَةُ كصيِّـبٍ مـن السَّمَـا أو آيَـةُ
هيَ يَا بُنيْ مِنْ قَبلِ إسرائيلا أَوْجُـهُ ذيـنِ فُصِّلـتْ تَفْصِيَـلا
خمِّسْهُمَا وسَّطْهُمَا مَعْ قَصْرِ أشبعْ مع اوجه الجواز وادري
أشبعْ مَعَ اوْجهِ الجوازِ عَاكِسَا وسِّطْ لِمِثْلٍ أوْ لِقَصْرٍ خَمِّسَا

تَنبيْه

وسَـــوٍّ لا إلـــــهَ إلا اللهُ بِـأَيِّ مَـدٍّ جَـائِـزٍ سِـوَاهُ
قدْ قَالَ ذَا أهْلُ الأدَا جَمِيعُهُم والهُـذلـيُّ وَحْـدَه خَـالَفَهُـم
إذْ قَـالَ مُـدَّ أربعًـا تعظيمًـا مَعْ قَصْرِ غَيرِهَا وَكُنْ كَرِيَما
لكَنَّ ذا يأتي معَ الإشباعِ مَا غَنَنْتَ نُونَينِ بِلَرْ إن تُدغِمَا

فصلٌ فيما يتعلق بالتكبير العام والخاص

فَالعَامُ من تَكبيرِ مَا قَال بِه ... أبـوالعُـلا والهـذلـيُّ فـادرِهِ
يعني يجي أولَ كُلِّ سُورة ... في أحَدِ الوَجْهَينِ عَنْهُما فَتِي
والخاصُ ذِكرٌ لِفَواتِحِ السُّورْ ... مِنْ خَتْمَةٍ أبوالعَلا ذاكَ ذَكَرْ
أبـوالكَـرَمْ والهُـذْلـيُّ قـالا ... في الآخِرِ الذِّكرِ أَتَىٰ إِجْلاَلا
ومَذْهبُ الهُذْلِيُّ فِي المَدَّينِ ... لاشْباعُ معْ توَسُّطِ ذا العَينِ
أيضًـا جَـوازُ المَـدِّ للتَعْظِيـمِ ... معْ قَصْرِ ذي فَصْلٍ أخا التَّكْريمِ
أبوالعَلا يُشبعُ مَعْ ما دُون خَمْسْ ... لِجَائِزٍ فخُذْه عنه دون بَأْسْ
أَبُوالكَرمْ مذهَبْهُ تَوسُّطُ الـ ... ـمَدَّينِ مَعْ قَصْرِ انْفِصَالِ يا رَجُلْ
لذا مَعَ الإشْبَاعِ جَا ذِكْرٌ يَعُمْ ... مَعْ كلِّ أَوْجِهِ الجَوازِ فَافْتَهِمْ
والمُـدُّ للتَّعظُيـم إنْ بِشَـرْطِـه ... جَازَ مَعَ الذِّكْرِ الأَعَمِّ فَادْرِهِ
وغُـنَّ واتْـركْ مَـعَ ذَا وَعَيِّنَـا ... غنًّا مَعَ الخَمْسِ تَكُنْ مِمَّن دَنَا
وخاصُه لأوَّلٍ يأتي معَ السِّـ ... ـتِّ وأوجهِ الجَوَازِ دُونَ خَمْسْ
وخاصُّه لآخِرٍ يَأْتي مَعَ الْـ ... إشباع والغَنِّ ووسِّطْ ما انْفَصَلْ
كَذا يَجِيْ معْ وسْطِ مَدَّينِ ومَعْ ... قصْرِ انْفِصَالٍ دُونَ غنٍّ يا ورِع

فَصلٌ فِي السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ الصَحيحِ قَبلَ الهَمْز

إنْ صَحَّ سَاكِنٌ قُبَيلَ هَمْزَةِ فُصِلَ أو وُصِلَ ذَاكَ فَاسْكُتِ
أوْ دَعْ كقُرْآنٍ وشَيءٍ مِثْلَ سَوْ ءٍ خلوْ إِلى والاَرْضِ ذَا ارتَضَوا
والسَّكْتَ عَمِّمْ إنْ تُوَسِّطْ مُشْبِعًا واخْصُصْ إنِ المَدَّينِ وَسَّطْتَ اسْمَعَا
وعَمِّمِ السَّكتَ بِكُلِّ ما ذُكِرْ واخْصُصْ بِتَرْكِ مِثْلِ قُرآنٍ شُهِرْ
ونَوْعَيِ السَّكتِ مَعَ الغَنِّ امْنَعَا كَذَا مَعَ التَّكْبِيرِ يَا ذا اتُّبِعَا
والغَنَّ دَعْ مَعْ قَصْرِ وَسْطِ المُتَّصِلِ ومَعْ سِوَاهُ اغْنُنْ ودَع ولا تُمِلِ

الخاتمة

وما قرأتَ فَهْوَ نَظْمٌ لسَعِيدِ نَجْلٍ لعَبدِالله ذِي الرَّأيِ السَّدِيدِ
ابـن محمـد أبـوه مُصْطَفَـى مَحْتِدُه مِن اهْلِ لِحْسَا عُرِفَا
ثـم الصَّـلاةُ وَالسَّـلامُ أَبـدَا عَلى مُحَمَّدٍ وَكَلٌّ مَنْ هَدَىٰ
منْ بَعْدِ حَمْدِ خَالِقِ الوُجُوْدِ رَبِّ السَّمَـا إِلهَنَـا المَعْبُـودِ

نظم الشيخ سعيد العبدالله رحمه الله
مكة المكرمة

القِسْمُ الثَّانِي :

مِنْ تَحْرِيْرَاتِ (وَرْشٍ) وَبَعْضِ المَنْظُوْمَاتِ العِلْمِيَّةِ المُتَفَرِّقَةِ

لِلعَلاَّمَةِ الشَّيْخِ سَعِيد العَبْدَ اللهِ رَحِمَهُ اللهُ

شيخُ القُرَّاءِ فِي مَدِينَةِ حَمَاة وَالأُسْتَاذ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ سَابِقًا

جَمَعَهَا وَحَقَّقَهَا وَاعْتَنَىٰ بِهَا

أَفْقَر الوَرَىٰ نَزِيْل أُمِّ القُرَىٰ

مُحَمَّد عَبْدالحَكِيْم بنُ الشَّيْخ سَعِيْد العَبْدَاللهِ رَحِمَهُ الله

تلميذ الشيخ ومجاز منه بالعشر الصغرىٰ

(ذات ياء وبدل)

قَالَ النَّاظِمُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ:

وَمَـوئِـلاً مَـؤُدِةً وَإِنْ أَتَـىٰ مَعْ ذَاتِ يَا إِنْ بَدَلٌ يَا ذَا الفَتَىٰ
فاقصُرْ وَطَوِّلْ مَع فَتَحٍ قَلِّلاَ وسِّطْ أطِلْ وَإِنْ تَقَدمْ بَدَلاَ
فَافْتَحْ لقصْرٍ قلِّلنْ للوَسَطِ وَافْتَحْ وَقَلِّلْ مَعَ طولٍ واضْبُطِ
قُـلْ فتلقـىٰ[1] آدمٌ لـلأولِ وفي اسْجُدُوا[2] إِلَى أَبَىٰ الثَّانِي اجعلِ

(بدل ولين)

إِنْ بَـدَلٌ قُبيـلَ ليـنٍ طَـوِّلَـنْ معًا ووسِّطْ مَعْ ثَلاثٍ يَا فَطِنْ

---

(١) إذا تقدمت ذات الياء على البدل في مثل قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ الآية، ففيها:
١ـ فتح ذات الياء مع القصر.
٢ـ فتح ذات الياء مع الطول.
٣ـ تقليل ذات الياء مع التوسط.
٤ـ تقليل ذات الياء مع الطول.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ الآية، ففيها:
١ـ قصر البدل مع فتح الياء وتقليل ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.
٢ـ توسط البدل مع تقليل الياء وتقليل ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.
٣ـ طول البدل مع فتح الياء وتقليل ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.
٤ـ طول البدل مع تقليل الياء وتقليل ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

مثاله ننسخْ[١] مِنَ آيةٍ وإنْ عَقِيبَ لينٍ جَاءَ يَا ذَا البَدَلْ
ثلِّثْ عَلَىٰ التَّوسِيطِ ثُمْ طَوِّلْهُمَا بآيَةِ الكرسيِّ[٢] مَثِّلْ مَعْلَما

(لين وذات ياء)

وَافْتَحْ وَقَلِّلْ واعكسنْ مَعْ لينِ أَرْبَعَـةٌ هَـذِي فَخُـذْ تَبْيِينِـي
مِثَالُه ثُمَّ اسْتَوَىٰ[٣] إِلَىٰ عَلِيمْ منهُمْ تُقَاةٌ[٤] بَعْدَ شَيءٍ يا فَهيمْ

---

(١) إذا تقدم البدل على اللين والعكس، أي: تقدم اللين على البدل، فلورش:
١ـ في قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾ الآية، فله: البدل في «آية» والتوسط والمد في «شيء» وله فيهما عند الاجتماع أربعة أوجه:
أ ـ قصر البدل وتوسط اللين. ب ـ توسطهما.
ج ـ مدل البدل مع توسط اللين. د ـ مدهما.

(٢) وفي قوله تعالى في آية الكرسيّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ...﴾ فلورش:
أ ـ توسط اللين مع قصر البدل.
ب ـ توسط اللين مع توسط البدل.
ج ـ توسط اللين مع طول البدل.
د ـ طول اللين مع طول البدل.

(٣) إذا اجتمع «لين وذات ياء» كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ الآية ففيها لورش:
١ ـ فتح ذات الياء مع توسط اللين.
٢ ـ فتح ذات الياء مع طول اللين.
٣ ـ تقليل ذات الياء مع توسط اللين.
٤ ـ تقليل ذات الياء مع طول اللين.

(٤) أما قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ=

(من قواعد ورش)

وَثَلِّثِ الثَّابِتَ[١] وَالمُغَيَّرَا[٢] مَنْ بَدَلٍ[٣] نَحوَ مَنَ آتَى آخِرَا
وَافْتَحْ وَقَلِّلْ ذَاتَ يَا كَمُوسَىٰ دُنْيَا هُدَىٰ ضِيزَىٰ وَسِيمَىٰ وَعِيسَىٰ
إِنْ بَيْنَ فَتْحَةٍ وَهَمزٍ وَقَعَا كَالسُّوءِ شَيءٍ وَهيئَةٍ فَاسْتَمِعَا[٤]

(أوجه ورش والبزّي والبصري في كلمةِ «اللّائي»)

في اللاَّءِ سَهِّلْ وَآمْدُدِا قَصُرْ مُوصِلا وَإِنْ تَقِفْ سَهِّلْ وَرُمْ وَأَبْدِلاَ
هَمْزًا بِيَا سَاكِنَةً وَأَشْبِعَا أَوجهَ ورشٍ هَـٰذِهِ يَا مَنْ وَعَىٰ
وَالبَزِّ بَصْرٍ مُثْلُهُ وَزَادَا فِي الوَصْلِ لا بْدَالَ فَكُنْ عِمَادَا[٥]

= مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

الآية فلورش : أربعة أوجه أيضًا :

١ ـ توسط اللين وعليه الفتح والتقليل .

٢ ـ طول اللين وعليه الفتح والتقليل .

(١) أي : الهمز الثابت المُحَقَّق .

(٢) أي : المغيّر بالتَّسهيل والإبدال والنَّقل .

(٣) أي : إن البدل يُقْرَأُ على ثلاثةِ أوجه «القصر ، والتوسط ، والطول» مثل : «آتي ، الآخرة ، آدم» .

(٤) أي : أن ورشًا يقلِّل ويفتح الألفات ، ذوات الياء «التي أصلها ياء» مثل : «موسى ، دنيا ، هدى ، ضيزى ، سيمى ، عيسى» .

(٥) قرأ قالون ، وقنبل ، ويعقوب بهمزة مكسورة من غير ياءٍ بعدها وصلاً ووقفًا . وقرأ البزِّي ، وأبوعمرو وصلاً بتسهيل الهمزة بين بين مع المدّ والقصر .

(لين وذات ياء وبدل)

فِي إِنَّمَا غَنِمْتُمُ وسِّطْ بشيءْ مَعْ أَوجُهِ القُرْبَىٰ وَآمنتمْ أُخَيّ
وَطَوِّلَنْ مَعًا وقَلِّلْ وَافْتَحَا مِن آيةِ الأَنْفَالِ خُذْ ما صُحِّحَا(١)

(بدل وذات ياء ولين)

فِي آمَنُوا قَتْلَىٰ وَشَي وسِّطْ أطلْ مَعْ وَجْهَي القَتْلَىٰ على طُولِ البَدَلْ

= وعنهما إبدال الهمزةِ يَاءً ساكنةً مع المدِّ المُشْبَع لالتقاء الساكنين وصلاً أيضًا، فإذا وقفا كان لهم تسهيل الهمزة بِالرَّوم مع المدّ والقصر، وإبدالها ياءً ساكنة مع المدّ المشبع لالتقاء الساكنين.

وقرأ ورشٌ، وأبوجعفر بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر وصلاً. فإذا وقفا كان لهم ثلاثة أوجه:

١ ـ تسهيل الهمزة بالرَّوم مع المدّ والقصر.

٢ ـ وإبدالها ياءً ساكنةً مع الطُّول وكل على مذهبه في المدِّ ومقداره.

وقرأ الشَّاميُّ والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفًا وهم على أصولهم في المدِّ ولحمزة وقفًا تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

(١) لورش في قوله تعالى: ﴿۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾ الآية، اجتمع لورش في هذه الآية اللين «شيء»، وذات الياء «القربى، اليتامى» وبدل «آمنتم» فله فيها ستة أوجه:

١ ـ توسط «شيء» مع فتح ذات الياء مع قصر البدل.

٢ ـ توسط اللين وفتح ذات الياء وإشباع البدل.

٣ ـ توسط اللين وتقليل ذات الياء وتوسط البدل.

٤ ـ مثله لكن مع مدّ البدل.

٥ ـ مَدّ اللين وفتح ذات الياء ومد البدل.

٦ ـ مد اللين وتقليل ذات الياء ومد البدل.

وهذا الحكم في كل ما شابهه.

وسِّطْهُمَا مُقَّللاً وَافْتَحْ لَدَى قَصْرٍ وَوَسِّط لِينَها نِلْتَ الهُدى[١]

(ذات ياء وبدل ولين)

في قال أنىٰ افتح وقلِّلْ واقرىٰ أوجه آيةٍ وشيءٍ فليدرىٰ[٢]

(بدل وذات ياء ولين)

شيئًا أطلْ وسِّطْ لطولْ آمْنَّا وَافْتَحْ وقلِّلْ مَعَ وَجهيْ شي هنا

وسِّطْهُمَا وقلِّلْنْ بِإِحْدَىٰ وَافْتَحْ لِقَصْرِ شيءَ وسِّطْ ذا النَّدَى[٣]

---

(١) لورش في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ﴾ الآية، ستة أوجه، هي:

١ ـ فتح «آنىٰ» وقصر «آية»، والتوسط في «شيء».

٢ ـ تقليل «أنى»، وتوسط «آية»، والتوسط في «شيء».

٣ ـ فتح ذات الياء، وطول البدل مع التوسط والطول في اللين.

٤ ـ تقليل ذات الياء، وطول البدل مع التوسط، والطول في اللين.

(٢) وأما قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ ﴾ الآية فلورش فيها:

١ ـ فتح الياء مع توسط اللين.

٢ ـ فتح ذات الياء مع الطول في اللين.

٣ ـ تقليل ذات الياء مع التوسط في اللين.

٤ ـ تقليل ذات الياء مع الطول في اللين.

(٣) يتكلم الناظم رحمه الله هنا عن قوله تعالى: ﴿ وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ ﴾ الآية، ففيها لورش ستة أوجه:

١ ـ قصر البدل وعليه فتح ذات الياء «إحداهنّ» مع التوسط في «شيء».

٢ ـ توسط البدل مع تقليل ذات الياء وتوسط اللين.

=

(بدل وذات ياء ولين)

شيئًا أطلْ وسِّطْ على وجهيْ عسىٰ لطـولِ آمنّـا مـن آيـة النِّسـا
وسِّطهما مقلِّلاً وافتَحْ لقصرْ موسِّطًا شيئًا فذي ستٌّ بحصرْ[1]

(آية الدين)

وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ آيَـةَ الـدَّيْـنِ بِهَـا اثْنَيْـنِ مَـعْ عَشْـرٍ فعُـدَّ سِتَّهَـا
مَضْرُوبَةً في وَجْهِيْ الشهدا إذا عَنَيْتُ تَسْهِيلاً وَإِبْدَالاً كَذَا[2]

= ٣ ـ مد البدل مع فتح الياء وتوسط اللين.
٤ ـ مثله لكن مع مد اللين.
٥ ـ مد البدل مع التقليل في اليائي والتوسط في اللين.
٦ ـ مثل لكن مع مد اللين.

(١) يتكلم عن آية النساء ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ ﴾ الآية فلورش فيها ستة أوجه:
١ ـ قصر البدل «آمنوا»، «آتيتموهن» وعليه التوسط في اللين «شيئًا» والفتح في ذات الياء «عسىٰ».
٢ ـ توسط البدل وعليه التوسط في اللين «شيئًا»، والتقليل في ذات الياء «عَسَىٰ».
٣ ـ طول البدل وعليه التوسط والطول في اللين «شيئًا» وعليهما فتح ذات الياء «عسى».
٤ ـ طول البدل وعليه التوسط في اللين «شيئًا» وعليهما تقليل ذات الياء «عسى».

(٢) بدل «آمنوا» ولين «شيئًا»، ذات ياء «إحداهما» وكل مع التسهيل والإبدال في «الشهداء إذا»، لورش في هذه الآية من الأوجه اثنا عشر وجهًا:

(ذات ياء ولين وبدل ﴿يَسْتَهْزِءُونَ ۝٧﴾ موقوف عليها)

فِي آيَةِ الأَحْقَافِ «مَا أَغْنَىٰ» إِلَىٰ «يَسْتَهْزِؤُونَ» تِسْعَةٌ خُذْهَا فُلا
أَغْنَىٰ افْتَحَنْ وسِّطْ بِشَيءٍ وَاقصُرَن آيَاتِ فِي يَسْتَهْزِؤُون ثَلِّثَنْ
طَوِّلْ لَخيْرِينِ عَلَى تَوسِيطِ شَيءْ طَوِّل ثَلاَثًا ثُمَّ قَلِّلْ يَا أُخَيّ
وَسِّطْ أَطِلْ يَسْتَهْزِؤُون ذَا عَلَىٰ تَوسِيطِ آيَاتِي وَشَيءٍ جُعِلا
ثُمَّ لَخِيْرَيْنِ أَطِلهُمَا فَقَطْ وَاخْتِمْ بِطُولِ كُلِّهَا يَا مَنْ ضَبَطْ[1]

= ١ ـ قصر البدل مع توسط اللين مع فتح ذات الياء.
٢ ـ توسط البدل مع توسط اللين مع فتح ذات الياء.
٣ ـ طول البدل مع طول اللين مع فتح ذات الياء.
٤ ـ طول البدل مع توسط وطول اللين مع تقليل ذات الياء.

وجميع هذه الأوجه الستة يأتي عليها التسهيل والإبدال في «الشهداءُ إذا» فيكون الحاصل اثني عشر وجهًا.

(١) يذكر الناظم هنا ما لورش في آية الأحقاف [آية ٢٦] ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٢٦﴾ من أوجهٍ وهي في هذه الآية تسعة أوجه:

فتح «أغنى»، مع توسط «شيء»، وقصر «آيات»، وتثليث «يستهزؤون»، ثم التطويل في «آيات» و«يستهزؤون»، ثم مدُّ «شيء، آيات، يستهزؤون»، ثم تقليل «أغنى» مع توسط «شيء، وآيات»، ومع التوسط والمد في «يستهزؤون»، ثم تطويل «آيات، ويستهزؤون»، ثم تطويل «شيء، آيات، ويستهزؤون». راجع «البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة» للشيخ عبدالفتاح القاضي.

(الآن وصورها الخمس من طريق ورش عن الأزرق ـ ١٤١٠هـ)

آلآن يُونُسِ لَهَا خَمْسُ صُوَرْ إِبْدَأْ وَصِلْ أو قِفْ بلا بَدَلٍ غَبَرْ (١)
وَهَـٰكَـذَا إِن سُبِقَـتْ بِـالبِـدِلِ وصَلْتَ أو وقَفْتَ حالينِ اجْعَل (٢)
وَآيَــةً إِنْ تَتْــلُ آلآنَ فَقُــلْ خَامِسَةٌ بِهَا اتَّعَاظُ مَنْ عَقَلْ (٣)
سَهِّلْ فِي الآولىٰ أَبْدِلَنَّ مُشْبِعًا وَاللَّامَ ثَلِّثْ مَعْ كِلَيْهِمَا فَطِنْ
واقصُر مَعًا وَاللَّامَ ثلِّثْنْ عَلَىٰ ثَلَاثِ هَمْزِ الوَصْلِ تِسْعٌ يَا فُلا (٤)

---

(١) هذا البيت يتضمن حالتين من الحالات الخمس :
أولاها : البدء بآلآن مع وصلها بما بعدها دون بدل سابق ولاحق .
الثانية : البدء بها مع التوقف عليها .

(٢) هذا بيان للحالة الثالثة والرابعة :
فأما الثالثة : فهي اقتران بدل آمنتم بآلآن مع وصلها بما بعدها، وهذه لها ثلاثة عشر وجهًا .
وأما الحالة الرابعة : فهي اقترانها ببدل آمنتم مع الوقف عليها وهذه لها سبعة وعشرون وجهًا .

(٣) يتضمن حكم آلآن من بدلٍ بعدها، وفيها ثلاثة عشر وجهًا، وسيأتي البيان .

(٤) يتضمن بيان الأوجه السبعة للصورة الأولى، وهي :
البدء بآلآن مع وصلها مجردة عن بدل سابق أو لاحق، وهي تسهيل همز الوصل وإبدالها مع المد المشبع، وعلى كل منهما تثليث اللام، والوجه السابع : إبدال همزة الوصل مع قصرها وقصر اللام، وقد أشرنا إلى هذا الوجه بقولنا «واقصر معًا» .
والشطر الثاني يتمضن بيان الأوجه التسعة للحالة الثانية، وهي :
البدء ءآلآن والوقف عليها وهي همز الوصل إبدالها مع المد واقصر، وعلى كلٍ منها تثليث البدل .

وَإِنْ تلَتْ آلآنَ آمِنْتُ اقصُرنْ وثلِّثنْ مَعْ قَصْرِ لامٍ يَا فَطِنْ[١]
آمَنْتُ وسِّطْ سهِّلْ أَبْدِلْ مُشْبِعًا واقصُرْ وَوَسِّطْ مَعْ كِلَيهِمَا إذًا
واقصُرْ معًا موسِّطًا وإنْ تُطِلْ أَبْدِلْ توسُّطًا بمَدٍّ واتَّكِلْ[٢]
آمَنْتُ ثلِّثْ بَدَلاً وثَلِّثَنْ على الثَلاثِ هَمْزُ وَصْلٍ وقِفنْ
وثَلِّثِ اللاَّمَ على كُلٌّ تكُنْ أَووَجْهَا سَبْعًا وعشرين استبِنْ[٣]
خَامِسَةٌ تَثْلِيثَ آيَةٍ على تَثْلِيثَ هَمزٍ قاصرًا لامِ اعقلا
وآيةً واللاَّم وسِّطْ وامْدُدَا مَعْ وَجْهِ تَسْهِيلٍ ومُدَّ تمجُدا[٤]

---

(١) يتضمن هذا البيت بيان الأوجه الثلاثة للحالة الثالثة: وهي قصر بدل آمنتم، وتثليث همزة الوصل، وقصر اللام على كل منهما.

(٢) هذا بيان لخمسة أوجه، هي:

توسيط «آمنتم» وعليه تسهيل همزة الوصل وإبدالها مع الإشباع، وعلى كل منهما قصر اللام وتوسيطها، والوجه الخامس: قصر همزة الوصل واللام على توسيط بدل «آمنتم» واعلم أنك إن أطلت بدل «آمنتم» فإنه يأتي على طول بدل آمنتم ما يأتي على توسيطها، غير أنك تبدل توسط اللام بمدها، فتكون الأوجه أيضًا خمسة، ومجموع أوجه هذه الحالة ثلاث عشر وجهًا، هذا كله إن وصلت آلآن بما بعدها.

(٣) الحالة الرابعة: تثليث بدل آمنتم وعلى كل منها تثليث همز الوصل تسهيلاً وإبدالاً مع الإشباع والقصر، فتصير الأوجه تسعة، وعلى كل من التسعة تثليث اللام، وذلك للوقف على آلآن، فتكون الأوجه سبعة وعشرين.

(٤) الحالة الخامسة: وهي اجتماع آلآن مع بدل لاحق كما في قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾، وفي هذه تكون الأوجه ثلاثة عشرة وجهًا، هي:

ثلاث همز الوصل مضروبة في ثلاثة بدلا «آية» مع قصر اللام فتكون الأوجه تسعة، ويأتي على كل من وجه الإبدال مع الإشباع ووجه التسهيل: فالتوسط والمد في =

(أوجه ورش في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾)

مَعْ فَتْحِ مُوسَىٰ افْتَحْ بِجَبَارِيْنَ قَلِّلْ مَعًا وكُنْ أَخِي أَمِينَا
ذِي صورةٌ والصورةَ الأخرى افتحنْ قَلِّلْ على وَجْهِيْ بِمُوْسَىٰ مُؤْتَمَنْ
في الصُّورةِ الأُولىٰ بوجْهَينِ اقرأَنْ واقرأْ بأربعٍ فِي الأُخْرَىٰ يا فَطِنْ[1]

(أوجه ورش في قوله تعالى:

﴿ ۞ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [سورة النساء، آية ٣٦])

(الطَّرِيقَةُ الأُولَى : أَربَعَةُ أَوْجُه)

في آيَةِ النِّسَاءِ أَعْنِي فَاعْبُدوا شيئًا وذاتِ اليَاءِ وَالجَارِ اعْدُدُوا
وسِّطْ بِشَيْ وَطَوِّلِ افْتَحْ قلِّلنْ فِي ذَاتِ يَا كالجَارِ وَاعدَدْ أَرْبَعًا

(الطريقة الثانية : ثمانية أوجه)

أو قلِّلْ اِفتحْ جَارِ مَعْ وَجْهَيْ ذَوَاتْ يَا وَثَمِّنْ مَعَ وجْهَيْ شَيْ ثَبَاتْ

= اللام، فتكون الأوجه أربعة مضافة إلى التسعة فتكون الأوجه ثلاثة عشر وجهًا.

(١) يذكر الناظم أن لورش في هذه الآية صورتين:
الصورة الأولى لها وجهان:
١ ـ فتح «موسى»، وعليه فتح «جبارين».
٢ ـ تقليل «موسى»، وعليه تقليل «جبارين».
الصورة الثانية: أربعة أوجه:
١ ـ فتح «موسى»، وعليه فتح وتقليل «جبارين».
٢ ـ تقليل «موسى»، وعليه تقليل وفتح «جبارين».

(الطريقة الثالثة : ستة أوجه)

أو وسِّطِ اللينَ وذاتِ اليَا افْتَحَنْ مَعْ وَجْهِي الجَارِ وقَلِّلَنْ مَعًا
وإنْ تُطِلْ شَيئًا كَذَا لَـٰكِنْ يَجِي فِي الجَارِ فَتْحٌ مَعَ تَقْلِيلٍ نُجِي
ذِي صُـوَرٌ ثَـلاثُهَـا صَحِيـحُ فَاقْرَأْ بِمَا تَشَاءُ يَا فَصِيحُ[1]

---

(١) اجتمع لورش في هذه الآية اللين وهو «شيئًا» وله فيه التوسط والمدُّ كما هو معلوم، وذات الياء وهي «القربى معًا، اليتامىٰ» وله فيها الفتح والتقليل، ولفظ «الجار» معًا وله فيه الفتح والتقليل أيضًا وقد ذكر أهل الأداء عن ورش في تحرير هذه الآية ثلاثة طرق:

الأولى: أن فيها أربعة أوجه، وهي:

تسوية الجار بذات الياء فتحًا وتقليلاً فيكون له على توسط اللين فتح ذات الياء والجار، ثم تقليل ذوات الياء والجار، وعلى المدِّ هذان الوجهان أيضًا.

الثانية: أن فيها ثمانية أوجه، توسيط اللين وعليه فتح ذات الياء، وعلى هذا الفتح والتقليل في الجار ثم تقليل ذات الياء وعليه الفتح والتقليل في الجار فتكون الأوجه على التوسط أربعة ومثلها على المد فتكون ثمانية.

الثالثة: أن فيها ستة أوجه: توسيط اللين وعليه فتح ذات الياء وعلى هذا الفتح وجهان في الجار الفتح والتقليل ثم تقليل ذات الياء والجار معًا فيكون على التوسط ثلاث أوجه. ثم مدُّ اللين وعليه فتح ذات الياء وعلى هذا الفتح وجهان في الجار أيضًا الفتح والتقليل. ثم تقليل ذات الياء وعليه الفتح في الجار فأوجه المد ثلاثة أيضًا. فيكون مجموع الأوجه ستة.

(السكت على «ألْ وشيءٌ والساكن المفصول»
في حالتي الوصل والوقف للإمام حمزة) رحمه الله

وَالسَّكتُ في «شَيءٍ وألْ» تَقَرَّرا عَنْ خلفٍ بِلاَ خِلافٍ حُرِّرا
والخُلفُ فِيهِمَا لخَلَّادٍ قُفِي وَالنَّقْلَ إِنْ تَقِفْ لِسَكْتٍ أَضِفِ(١)
أدغمْ بشَيْ مَعْ نَقْلٍ انْ وَقَفْتَا لحَمْزَةٍ وَاقْرَأْ بِذَا نِعْمَ الفَتَىٰ(٢)
عَنْ حَمْزَةٍ والخُلْفُ في المَفْصُولِ عَن خَلَفٍ قَدْ جَاءَ في المَنْقُوْلِ(٣)
وإنْ تَقِفْ فاسْكُتْ أو اتْرُكْ وَانقُلِ عن خلفٍ وَاقْرَأْ لخلادٍ بدون الأوَّلِ(٤)
وتركُكَ السَّكْتَ عَلَىٰ ألْ تَقِفْ ضَعِّفْ لخَلَّادٍ وَكُنْ مِمَّنْ أُلِف(٥)

(ذات ياء «السوآى»، وبدل «بآيات»، وبدل موقوف عليه «يستهزؤون»)

سُوآى وفي آياتِنَا يَسْتَهْزِؤُونْ سَبْعَةُ أوجهٍ تَعَلَّمْ يا مَصُونْ
مع فَتْحِ سِوْآى اقصُرْ وثلِّثْ آخِرَا طَوِّلْهُمَا ذي أربعٌ يا مَنْ قَرَا
قلِّلْ ووسِّطْ طَوِّلَنْ يَسْتَهْزِؤُون عَلَىٰ تَوسُّطٍ أَطِلْ ذَينِ حَنُونْ(٦)

---

(١) «ألْ» التعريف «وشيء» وصلاً: خلف له السَّكت فقط، وخلاد: له السكت وعدمه، ووقفًا: لحمزة: النقل والسكت.
(٢) «شيء» وقفًا: حمزة له: النقل والإدغام.
(٣) الساكن المفصول وصلاً: خلف له: السكت وعدمه، وخلاد له: عدم السكت، وهو مفهوم من عدم ذكره.
(٤) الساكن المفصول وقفًا: لخلف: التحقيق والنقل والسكت، ولخلاد: النقل وعدمه.
(٥) أي أن وجه ترك السكت «أو عدم النقل» في «أل» وقفًا ضعيف عن خلاد.
(٦) يذكر الناظم رحمه الله ما لورش من أوجه في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟=

(بدل «آمنوا»، وذات ياء «طوبى»، وبدل موقوف عليه «مآب»)

فِي آمَنُوا طُوبَىٰ مَآبٍ إِنْ تَقِفْ أَحَدْ عَشَرْ وَجْهًا فَخُذْهَا يَا أَنِفْ
قَصْرٌ وَفَتْحٌ ثُمَّ ثَلِّثْ مُسْكِنا واقصُرْ بِرَومٍ رابعٌ نِلْتَ المُنىٰ[1]

= ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الروم، آية: ١٠] «السوآ أن» إن وقفت على «السُّوآى» فالمدُّ مدُّ بدل فيكون فيه لورش الثلاثة، وبالنظر لذات الياء يكون فيه أربعةُ أوجه: القصر مع الفتح، والتوسط مع التقليل، والمدُّ معهما، وإن وَصَلْتَ «السُّوآىٰ أن» بـ«آيات»، و«يستهزؤون» فيكون لورش سبعة أوجه.

فتح «السوآى» مع قصر «آيات» مع الثلاثة في «يستهزؤون» ثم تطويل «آيات»، مع تطويل «يستهزؤون»، ثم تقليل «السوآىٰ» مع توسط «آيات» ومع التوسط والمدُّ في الأخير. ثم مد آيات مع الأخير فيكون له على الفتح أربعة أوجه وعلى التقليل ثلاثة.

(١) يذكر الناظم رحمه الله ما لورش من أوجه في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرعد: ٢٩] فقد اجتمع لورش في هذه الآية بدلان موصول والثاني موقوف عليه. وكلمة ذات ياء وقد ذكر أهل الأداء أن لورش أحد عشر وجهًا، وبيانها كالآتي:

١ ـ قصر البدل الأول «آمنوا» وعليه فتح ذات الياء «طوبىٰ» مع الأوجه الثلاثة القصر والتوسط والمد في البدل الثاني «مآب» مع السكون المحض ثم القصر مع الرَّوْم فيكون على قصر البدل الأول أربعة أوجه.

٢ ـ توسط «آمنوا» مع تقليل «طوبىٰ» والتوسط والمدُّ في «مآب» مع السكون المحض ثم التوسط مع الرَّوْم فيكون على توسط «آمنوا» ثلاثة أوجه.

٣ ـ مَدّ «آمنوا» مع فتح «طوبىٰ» والمد في «مآب» مع السكون المحض ومع الرَّوم.

٤ ـ تقليل «طوبىٰ» مع هذين الوجهين أيضًا فيكون على مد «آمنوا» أربعة أوجه فمجموع الأوجه أحد عشر وجهًا.

(وإن شئت فقل بدلهما)

قَصْرٌ وَفَتْحٌ ثلِّثَ اسكِنْ وَاقْصُرا بـالـرَّوم هَـذِي أَرْبَـعٌ بِـلاَ مِـرَا
قلِّلْ عَلَىٰ التَّوسِيطِ وَامْدُدْ مُسْكِنَا مَآبَ وَسِّطْ رُمْ وَأسْكِنْ ذَا اعتنا
وافتحْ وقلِّلْ إنْ تُطِلْ أسْكِنْ ورُمْ مَعْ ذين عَشْرٌ وواحدٌ مُتِمّ

(ذات يا مع كلمة «سوآت»)

في وَاوِ سَوْآتِ اقْصُرَنْ وَثَلِّثْنْ في بَدَلٍ وَسِّطْ مَعًا لا تُشْبِعَنْ
وذاتِ يا قَلِّلْ موسِّطِ البَدَلْ قَصَرْتَ أو وسَّطتَ سوآت الزَّلَلْ
مِثَالُه فِي يَا بَنِي آدَمْ إلى لباسُ تَقْوَى خَيرُ مَلْبوسٍ حَلاَ[1]

---

(١) إذا جاء مع كلمة «سوآت» ذات ياء، يكون في الآية خمسة أوجه:
١ ـ قصر الواو والبدل مع فتح ذات الياء.
٢ ـ قصر الواو، وتوسيط البدل مع تقليل ذات الياء.
٣ ـ قصر الواو مع طول البدل مع فتح وتقليل ذات الياء.
٤ ـ توسيط الواو والبدل وتقليل ذات الياء وهذا كله في قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ﴾ [الأعراف].

(«الأحكام التي تتعلق بقصر المد المنفصل، وتوسيط المد المتصل من طريق الطيِّبة» لحفص عن عاصم)

مُصَلِّـــيَ القِيَـــامِ وَالتَّهَجُّـــدِ ... مُبْتَغِـــيَ الأجْـــرِ بِـــذَا التَّعَبُّـــدِ

إِقْرَأْ بِحَذْرٍ واقصُرَنْ للمُنْفَصِلْ ... ووسِّطَنْ لواجبٍ ولا تُطَلْ

لعارضٍ بَلْ قَصْرَه الزمْ ثُمَّ أدْ ... أَحْكَامَ تَجْوِيدٍ وَدَعْ مَنْ قَدْ جَحَدْ

لاسِيَّمَا إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ أمَّا ... بِالنَّاسِ تَقْتَدْ بِالرَّسُولِ حَتْمَا

بِالصَّادِ يَبْصُطْ[1] بَصْطَةً مُصَيطِرٌ ... وَاقْرأْ مُسَيطِرونَ بالسِّينِ فَطِنْ

يا عَينَ[2] شُورىٰ مَرْيَمٍ وسِّطْ فقطْ ... وضَعْفَ رُومٍ افْتَحْ[3] وَكُنْ مِمَّنْ ضَبَطْ

---

(١) قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُۖ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، وقوله: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۚ﴾ [الأعراف: ٦٩]، وقوله: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٖ ٢٢﴾ تقرأ هذه الثلاثة بالصاد. أما قوله تعالى: ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ٣٧﴾ [الطور: ٣٧] فتقرأ بالسين على قصر المنفصل.

(٢) أي: قرأ حفص بالتوسط في حرف العين ﴿كٓهيعٓصٓ ١﴾ [مريم]، ومن أول الشورى ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢﴾ على وجه القصر.

(٣) قرأ حفص على وجه القصر بفتح ﴿ضَعۡفٖ﴾ من قوله تعالى: ﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ٥٤﴾ [الروم].

إِبْدَالَ آلآنَ[١] وَأُخْتَاهَا الزَمِ كَالسَّكْتِ في عوجًا[٢] وَمَامَعَهَا أعْلَمِ
وَنُونَ يَسَنَ وَنُونَ وَالقَلَمْ أَظْهِرْ وَأَدْغِمْ يَلْهَثْ ارْكَبْ[٣] ذَا الهَمَمْ
لامَ سَلاسِلْ نُونَ آتَانِي بِنَمْلْ سَكِّنْ فَقَطْ بِالوَقْفِ واحذَرْ أَنْ تَزِلْ[٤]
تَرقيقَ فِرْقٍ رَومَ تأمنَّا دَعَا وغَنَّ لَرْ وَسَكْتَ هَمْزِ امْنَعَا[٥]
فَرَاعِ هَذِي وَاحْتَرِزْ مِنْ خَلْطِ رِوَايَةٍ بِغَيْرِهَا فَتُخْطِي

---

(١) أي: أن هذه الألفاظ الثلاثة «آلذكرين» بالإنعام، «آلآن» [يونس]، «آلله» [النمل] تُقرأ بالإبدال» وليس فيها التسهيل للهمزة الثانية.

(٢) السكتات الأربع لحفص على وجه القصر فيها وجهان:
١ ـ الإدارج «عدم السكت»: وهو الراجح.
٢ ـ السكت «راجع هداية القاريء إلى تجويد كلام الباري» حيث ذكر لهذا القصر صيغة مطلقة وصيغة مقيدة، وفصلها تفصيلاً جيدًا فانظره.

(٣) قوله تعالى: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود]، ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف] تقرأن على وجه القصر بالإدغام.

(٤) أ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان] لحفص على وجه القصر يوقف عليها بالإسكان فقط.
ب ـ قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل] بالإسكان فقط على وجه القصر لحفص.

(٥) ١ ـ قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ٦٣﴾ [الشعراء] بالتفخيم فقط وصلاً.
٢ ـ كلمة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف] تقرأ بالإشمام فقط بلا رَوْم.
٣ ـ اللام والراء لا غنة فيها لحفص على وجه القصر مثل: ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ وكذلك لاسكت على الساكن الصحيح قبل الهمز لحفص على وجه القصر، أما على غير القصر فله السكت من طريق الطيِّبة «الأرض، وشيء» وغيرها. راجع: «المفيد أحكام وقواعد في علم التجويد» للمؤلف: محمد عبدالحكيم سعيد العبدالله.

(«الأحكام التي تتعلق بقصر المد المنفصل، وتوسيط المتصل من طريق الطيّبة» لحفص عن عاصم)

ومرة أخرى نظمها بقوله:

مَعْ قَصْرِ جائزٍ وتوسيطِ الوجوبْ ... دعْ غُنَّةٍ ورتبتي سَكْتٍ دَؤُوبْ
وَاقْرَأْ ذَوَاتِ الصَّادِ والسِّين بِصَا ... إلا المسيطرو فبالسِّينِ اخصُصا
في ارْكَبْ فَقَطْ وَيَلْهَثْ ادْغِمْ أَبْدِلا ... آلآن والبَـــابَ وَلا تُسَهِّـــلا
أظْهِرْ فَقَطْ يَسنِ أَيْضًا وَاسْكُتَا ... فِي أَرْبَعٍ مِنْ غَيرِ إدْرَاجٍ فَتَى
يا عَيْنَ وَسِّطْ دُوْنَ قَصْرٍ طوِّلِ ... وَاحْذِف لِيَا آتانِ جَا فِي النَّمل
ولا تُـرَقِّـقْ رَاءَ فِـرْقٍ ودَعَـا ... رَوْمًـا بِتَـأْمَنَّـا وَكُـنْ مُسْتَمِعَـا
وضَادَ ضَعْفِ الرُّوم فافْتَحْ دُوْنَ ضَمْ ... واحذفْ ألفْ سَلاسِلاً وَقِفْ تُؤَم
وكبِّـرًا لآخِـرَ النَّـاسِ مِـنَ آ ... خِرِ الضُّحَىٰ وَالعَامَ دَعْ بلا وِنا
فَتِلْـكَ أَوْجُـهٌ لِقَصْـرِ الجَـائِـزِ ... على توسُّطِ الوجُوبِ أَحْرِزِ

(مراتبُ مدّ المنفصلِ والمتصلِ عندَ الأصبهاني)

قَصْـرٌ فُـويـقٌ وتـوسُّـطٌ حَصَـلَ ... للأصبْهَانِي فِي انْفِصَالٍ يا بَطَلْ
ثَلِّثْ وَوَسِّطْ أشبعنْ ما اتَّصَلا ... وثَلِّثنْ معْ كل وَجْهٍ مَا تَلاَ
تَوسُّطٌ فويقَ دَعْ كالعَكْسِ ... واتلُ بباقي التِّسعِ يَا ذَا الأُنسِ[1]

---

(١) يعني أن الأصبهاني له في كلٍ من المدّ المنفصل والمتَّصل ثلاث مراتب:
أما المنفصل ففيه القصر، وفويق القصر، أي: ثلاث حركات، والتوسط،
وأما المتصل ففيه فويق القصر، ونعني بقولنا في أول البيت الثاني: «ثلِّث» أي: إقرأ=

(الظنونَ والرسولَ والسبيل)

مَدَّ الظُّنُونَ وَالرَّسُولَ وَالسَّبِيلْ إِحْذِفْهُ فِي وَصْلٍ وَوَقْفٍ يَا خَلِيلْ
لَحَمْـزةٍ وَبَصْـرَةٍ وَيَحْـذِفُـوا وَصْلاً عَليٌّ حَفْصُ مَكٌّ خَلَفُ
وأثْبِـتِ المـدَّ لشَـامٍ شُعْبَـةِ وَصْلاً وَوَقْفًا ولِقُرًّا طَيْبَةِ[1]

(نظم ما يتعلق بـ«قوارير» الأولى والثانية وصلاً ووقفًا)

نَوِّنْ قَوَارِيرًا قوارِيرَ وقِفْ بألفٍ عَلَيهِمَا ولا تَحِفْ
ذَا مذهبٍ للمَدَنِيْ وشُعْبَه مَعَ الكِسَائي فَادْرِ هَـٰذَا وانْبَه
وَحَمْزَةٌ مَعْه رُوَيسٌ حَذَفَا فِي الوَصْلِ تَنْوِينًا وَوَقْفًا ألفا[2]

= المتصل بثلاث حركات، وفيه التوسط أيضًا والإشباع، وإذا اجتمعا في آية فإنه يأتي على كل وجه من المتقدم ثلاثة المتأخر فتكون الأوجه تسعة، يمتنع منها اثنان، وهما: **الأول**: فويق القصر في الأول، وتوسط الثاني، **والثاني**: عكسه يعني توسط الأول وفويق القصر في الثاني، وتجوز بقية الأوجه السبعة، هذا هو المقصود من النظم، مثال تقدم المنفصل على المتصل ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ﴾، ومثال تقدم المتصل على المنفصل: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ۝١٠ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ۝١١﴾ ﴿وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَاْ ۝٦٦ وَقَالُواْ رَبَّنَآ﴾ ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ ۝٦٧ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ۝٦٨﴾ [الأحزاب]، قرأ المدنيان والشامي وشعبة وحمزة والبصريان: بحذف الألف في الحالين، والباقون: بحذفها وصلاً وإثباتها وقفًا وهم المكي والكسائي وحفص وخلف باختياره.

(٢) أي: حذف كلٌ من حمزة ورويس التنوين في الوصل، والألف في الوقف.

ونَـوَّنَ الأوَّلَ مَـكٍ وخَلَـفْ وَقِفْ عَلَيه بالألِفْ يَا ذَا النَّصَف[١]
وَصْلاً وَوَقْفًا حَمْزَة رُوَيسُ بِالحَذْفِ قَالاَ لَيسَ فِي ذَا لَبْسُ[٢]
شَامٍ وبَصْرٍ حَفْصُ رَوْحٌ قَالُوا بِحَـذْفِ تَنْـوِنيهِمَـا ومـالـوا
للوَقْفِ بِالألِفْ عَلَى أُولاَهُمَا وَعَنْ هِشَامٍ قِفْ عَلَىٰ ثَانِيهِمَا

(الكلام على سلاسل)

سَلاسِلاً في الوَصْلِ نوِّن وَقِفِ بِـأَلِـفٍ للمَـدَنِيِّـنِ اعْـرِفِ
كذا الكسائيْ وهشامٌ شُعبهْ وترك تنوينٍ لباقٍ صحبه[٣]
ذا مذهبٌ للمدنِيْ وشعبهْ مَعَ الكِسَائي فادرِ هذا وانبه
وابـنُ العَـلا بِـأَلِـفٍ ورَوحُ قد وقفا بلا خلافٍ فاصحُ
وَحَمْـزَةٌ وَقُنْبُـلٌ وَخَلَـفُ رُوَيسُ قَطْعًا بِالسِّكُونِ وَقَفُوا
حَفْصٌ وَبَزٌّ وَابنُ ذَكْوَانٍ لَهُمْ بِأَلِفٍ وَوَجْهُ إِسْكَانٍ فَرُمْ[٤]

---

(١) قرأ المكي وخلف بتنوين الأول وصلاً، ووقفًا عليه بالألف.

(٢) قرأ حمزة ورويس بحذف التنوين فيهما وصلاً ووقفًا.

* قرى المدنيان، وشعبة، والكسائي بالتنوين فيهما وبإبداله ألفًا وقفًا. وقرأ ابن كثير وخلف في اختياره بالتنوين في الأول وتركه في الثاني. ووقفًا على الأول بالألف وعلى الثاني بحذفها مع إسكان الراء. وقرأ أبوعمرو، وابن عامر، وروح، وحفص بترك التنوين فيهما ووقفوا على الأول بالألف وعلى الثاني بحذفها مع اسكان الراء، إلا هشامًا فوقف على الثاني بالألف أيضًا، وقرأ ورويس بترك التنوين فيهما وإذا وقف حذفا الألف مع إسكان الراء.

(٣) صحبه: أي: مصطحبين.

(٤) أي: أن المذكورين «حفص، والبزي، وابن ذكوان لهم الوجهان في الوقف على=

(حكم الوقف على «نعم»)

أَمَّـا نَعَـمْ فَجَـاءَ فـي القُـرْآنِ أَرْبـعُ مِنْهَـا يَـا أَخَـا الإحسَـانِ
فَقِفْ على الأُوْلَى فَقَطْ ولا تَقِفْ على الثَّلاثِ الأُخْرَيَاتِ يا حَصِفْ
هــذا الَّــذِي قَــرَّرَه مَكِّــيُّ أبــنُ أَبِــي طَــالِــبٍ القَيْسِــيُّ
مِنِ اختيارِ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغةِ وافَقَهُــمْ أَئِمَّــةُ القِــرَاءَةِ(١)

(فصل في بيان حكم الوقف على «بلى» والإبتداء بها)

إِبْدَأْ وَقِفْ عَلَىٰ بَلَىٰ مِنْ قَبْلِ مَنْ فِـي بقْـرَةٍ وآلِ عِمْـرَانٍ فَطِـنْ
كَذَا بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا قَالُوا بَلَىٰ لَعْرافِ فِي اخْتِيارِ قَالُونَ فُلِىٰ
قَالُوا بَلَى النَّحْلِ وَيَاسِينَ وَلِنْـ شِقَاقِ غَافِرٍ وَأُوْلَىٰ الحِقْفِ زِنْ(٢)

= «سلاسل» أي: بالألف وإسكان اللام.
* أي: قرأ المدنيان وهشام وشعبة والكسائي بالتنوين وصلاً وبإبداله ألفًا وقفًا. والباقون بحذف التنوين وصلاً، واختلفوا في الوقف، فوقف أبوعمرو وروح بالألف، وحمزة وقنبل ورويس وخلف من غير ألف مع إسكان اللام، ولحفص، والبزي، وابن ذكوان وجهان وقفًا، الأول كأبي عمرو، وروح، والثاني كحمزة ومن معه.

(١) لفظ «نعم» وقع في القرآن في أربعة مواضع منها موضع واحد يوقف عليه وهو قوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ [الأعراف: ٤٤]، أما المواضع الأخرى فلا يوقف عليها وهي:
١ ـ ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾﴾ [الأعراف: ١١٤].
٢ ـ ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [الشعراء: ٤٢].
٣ ـ ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الصافات: ١٨].

(٢) اعلم أن «بلى» وقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعًا، وهي على ثلاثة أقسام: =

. . . . . .

= ١ ـ قسم المختار فيه الوقف .

٢ ـ وقسم يمتنع عليه الوقف .

٣ ـ وقسم مختلف فيه ، فمنهم من جوّز الوقف عليه ومنهم من منعه .

أولاً : المختار الوقف عليه عشرة مواضع ، هي :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ ﴾ [البقرة : ٨٠ ـ ٨١] .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ ﴾ [البقرة : ١١١ـ١١٢] .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ ۖ ﴾ [البقرة : ٢٦٠] .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ ﴾ [آل عمران : ٧٥ـ٧٦] .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] .

٦ ـ قوله تعالى : ﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ ﴾ الموضع الأول [النحل : ٢٨] .

٧ ـ قوله تعالى : ﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ ﴾ [يس : ٨١] .

٨ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ ﴾ [غافر : ٥٠] .

٩ ـ قوله تعالى : ﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .

١٠ ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ ﴾ [الانشقاق : ١٤ـ١٥] .

ثانيًا : ما يمتنع الوقف عليه فسبعة مواضع :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ ﴾ [الأنعام : ٣٠] .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ ﴾ [النحل : ٣٨] .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [سبأ : ٣] .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى ﴾ [الزمر : ٥٩] .

=

(ما اختلف في الوقف على «بلى»)

أُخْرَىٰ بَلَىٰ فِي بقْرةٍ وفي الزُّمَرْ وَفِي الحَدِيدِ قَبْلُ لَـٰكِنِ اسْتَقَرْ
كَذَا بَلَىٰ الزُّخْرِفِ مُلكٍ واختُلفْ فِيهَا وَتَرْكُ الوَقْفِ رَجَّحَ السَّلفْ
وَاخْتَارَ عِيسَىٰ الوَقفَ في أُخرى الزُّمَرْ وفي السِّوىٰ الوَقفَ وبدءًا دَعْ وذَرْ

(نظم ما ورد في القرآن الكريم من لفظ «كلا» وبيان حكم الوقف عليها)

كَـلَّا ثَـلَاثٌ وَثَـلَاثُـونَ أَتَـتْ فِي المَكِّ من قُرآنِنَا كَمَا ثَبَتْ
قِفْ وَابْتَدأْ أَخِي بِكَلَّا مَرْيَمِ سَبَأْ وسَالَ المُؤْمِنُونَ فَاعْلَمِ
كـأوَّلِ وثـالـثِ التَـدْثِيـرِ مَـعْ ثَاني المطفِّفين أُولَىٰ الفَجْرِ مَعْ
والهُمَزَهْ والوقفُ رُدَّ مَا خَلا وَالابْتِـدَا أَوِّلْ بِحَقًـا أَوْ أَلا

= ٥ ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ الموضع الثاني [الأحقاف: ٣٤].
٦ ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٦٤].
٧ ـ قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ۝١﴾ [القيامة: ٤].

ثالثًا: أما المختلف الوقف عليه فخمسة مواضع، هي:

١ ـ قوله تعالى: ﴿يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَـٰثَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ۝١٢٤﴾ [آل عمران: ١٢٤ـ١٢٥].
٢ ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَـٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ۝٧١﴾ [الزمر: ٧١].
٣ ـ قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ۝٨٠﴾ [الزخرف: ٨٠].
٤ ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَـٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحديد: ١٤].
٥ ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨ـ٩].

وِقِفْ وَلا تَبْدَا بِكَلاّ الشُّعَرَا ودَعْهُمَا فِي ثُمَّ كَلاَّ وذَرَا
وَقْفًا عَلَى الَّذِي بَقِي وَابْتَدِئِيْ مُسْتَفْتِحًا مؤكِّدًا للنَّبَأِ
وإنْ تَشَأْ فِي الكُلِّ صِلْ بِالسَّابِق ولاحِقٍ فذاك مذهبٌ نَقي[1]

---

(١) ورد لفظ «كَلاَّ» ثلاثًا وثلاثين مرة في القرآن الكريم، كُلُّها في النِّصفِ الثاني من القرآن الكريم وذلك في خمسة عشر سورة كُلُّها سُورٌ مَكِّية، وإلى ذلك أشار بعضهم:

وَمَا نَزَلَتْ كَلاَّ بِيثرب فَاعْلَمَنْ وَلَمْ تَأْتِ فِي القُرْآنِ فِي نِصْفِهِ الأَوَّلِ

قال السيوطي في «الإتقان»: «قال مكي: هي أربعة أقسام:

أ ـ ما يحسن الوقف عليها على معنى «الرَّدْع» وهو الاختيار، ويجوز الابتداء بها على معنى «حقًا» وذلك في أحد عشر موضعًا:

١ ـ ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۝٧٨ كَلَّا﴾ [مريم: ٧٨ـ٧٩].
٢ ـ ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ۝٨١ كَلَّا﴾ [مريم: ٨١ـ٨٢].
٣ ـ ﴿لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا﴾ [المؤمنون: ١٠٠].
٤ ـ ﴿قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا﴾ [سبأ: ٢٧].
٥ ـ ﴿وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤ كَلَّآ﴾ [المعارج: ١٤ـ١٥].
٦ ـ ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۝٣٨ كَلَّآ﴾ [المعارج: ٣٨ـ٣٩].
٧ ـ ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۝١٥ كَلَّآ﴾ [المدثر: ١٥ـ١٦].
٨ ـ ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢ كَلَّآ﴾ [المدثر: ٥٢ـ٥٣].
٩ ـ ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ كَلَّا بَلْ﴾ الموضع الثاني [المطففين: ١٣ـ١٤].
١٠ ـ ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّآ﴾ [الفجر: ١٦ـ١٧].
١١ ـ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا﴾ [الهمزة: ٣ـ٤].

ب ـ ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها؛ بل توصل بما قبلها وبما بعدها، وهم موضعان:

١ ـ ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾ [النبأ: ٥].
٢ ـ ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤﴾ [التكاثر: ٤]. =

= ج ـ ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها؛ بل توصل بما قبلها، وهما موضعان:

١ ـ ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الشعراء: ١٤ـ١٥].

٢ ـ ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآۖ﴾ [العشراء: ٦١ـ ٦٢].

د ـ ما لا يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها وهي الثمانية عشر موضعًا الباقية:

١ ـ ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾ [المدثر: ٣٢].

٢ ـ ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾﴾ [المدثر: ٥٤].

٣ ـ ﴿كَلَّاۖ لَا وَزَرَ ﴿١١﴾﴾ [القيامة: ١١].

٤ ـ ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾﴾ [القيامة: ٧٥].

٥ ـ ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾﴾ [القيامة: ٢٦].

٦ ـ ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾ الموضع الأول [النبأ: ٤].

٧ ـ ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا﴾ [عبس: ١٠ـ١١].

٨ ـ ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا﴾ [عبس: ٢٢ـ٢٣].

٩ ـ ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا﴾ [الانفطار: ٨ـ٩].

١٠ ـ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ﴾ [المطففين: ٦ـ٧].

١١ ـ ﴿مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ﴾ [المطففين: ١٤ـ١٥].

١٢ ـ ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ﴾ الموضع الأول والثالث والرابع [المطففين: ٧١ـ١٨].

١٣ ـ ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّاۖ﴾ [الفجر: ٢٠ـ٢١].

١٤ ـ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾﴾ [العلق: ٦].

١٥ ـ ﴿كَلَّاۖ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ [العلق: ١٥].

١٦ ـ ﴿كَلَّاۖ لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ [العلق: ١٩].

(من قواعد ورش)

فِي آلِ لُوطِ الحِجرِ ثلِّثْنْ مَعًا وَاقْصُرْ وَمُدْ مَعْ كُلِّ وَجْهٍ ثانيًا(١)

(من مُتشابِهِ القرآنِ الكريم)

لَفْظُ الكِتَابِ قَبْلَ قُرْآنٍ أَتَىٰ فِي الحِجْرِ وَالعَكْسُ بِنَمْلٍ يَافَتَىٰ(٢)

وَقَبْلَ فِي ضِيْقٍ تَكُنْ فِي النَّمْلِ بِالنُّوْنِ وَاحْذِفْهُ أَخِي فِي النَّحْلِ(٣)

= ١٧ ـ ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣﴾ [التكاثر: ٣].

١٨ ـ ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥﴾ الموضع الأول والثالث [التكاثر: ٥].

(١) قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۝٥٨ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥٩ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ۙ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝٦٠ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٦١﴾ [الحجر]، قرأ ورش بتسهيل الثانية بين بين مع تحقيق الأولى، وإذا سهل ورش يكون له ثلاثة أوجه في البدل المغير «جاء آل»: القصر والتوسط والطول، وإذا أبدل يكون له وجهان: القصر والمد وحينئذ يكون له خمسة أوجه، وإذا نظرت إليها مع بدل قبلها وهو ﴿إِلَّآ ءَالَ﴾ كان لورش فيها تسعة أوجه: قصر البدل الأول وتوسطه ومده، وعلى كل من الأوجه الثلاثة تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ألفًا مع القصر والمد، ويراعى في حال التسهيل تسوية البدلين المحقق وهو الأول والمَغَيَّر وهو الثاني، في القصر والتوسط والمد. انظر: البدور الزاهرة (١٧٤ـ١٧٥).

(٢) قوله تعالى: في سورة الحجر: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝١﴾.

(٣) قوله تعالى في سورة النمل: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١﴾ أي: أن لفظ الكتاب سبق لفظ القرآن في موضع سورة الحجر:

وأن لفظ القرآن سبق لفظ الكتاب في موضع النمل

وفي سورة النمل قوله ﴿تَكُنْ﴾ بإثبات النون، وفي سورة النحل بحذف النون ﴿وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ﴾.

(الفرق بين رِجْز ورجس)

رِجْزًا بزا في البقْرَةِ الأعرافِ بَعْدَ عَلَيهِمْ وكَشَفْ ذَا الصَّافِي
وَرِجْـزَ أَنْفَـالٍ وَعَنْكَـبٍ سَبَـا شَرِيعَةٍ وَالرِّجزَ فَاهْجُرْ ذَا الإبَا
وَاقْرَأْ بسِينٍ غَيرَ هَذِي العَشْرِ عَشرًا تَكُنْ أُخَيَّ مِمَّنْ يَدْرِي
وَالرِّجْزَ مَعْنَاهُ العَذَابُ وَالَّذِي يُوْجِبُه أَوْ كَيْدَ إِبْلِيسَ البَذِي
أَوْ صَنَمٌ وقيل مَعْنَى الرِّجْسُ كَالرِّجْزِ بِالزَّاي بِغَيرِ لَبْسِ
وَقِيلَ مَعْنَىٰ الرِّجْسِ نَتْنٌ وَقَذَرْ أَوْ نَجَسٌ تلكَ مَعَانٍ تُعْتَبَرْ
رِجْسٌ بِسِينٍ قَدْ أَتَى فِي المَائِدَه ثِنْتَانِ فِي الأَنْعَامِ خُذْهَا فَائِدَه
عَلَيكُمُ رِجْسٌ فِي الاعْرَافِ وَفِي بَـرَاءَةٍ إِنَّهُـمُ رِجْـسٌ وفـي
وَفِي فَزَادَهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهُمُ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَىٰ مَنْ قَدْ عَمُوا
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَالرِّجْسَ عَنْ أَهْلِ النَّبِيْ العَدْنَانِ[1]

---

(١) المقصود من «الرِّجز» بالزاي في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ. . .﴾ والمقصود بقولنا: «بعد عليهم وكشَف» قوله تعالى من سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى﴾، وقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، وقوله: ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾، وقوله: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ﴾، والألفاظ الأربعة في سورة الأعراف، والمقصود من قولنا: رجز أنفال وعنكب سبا. . . البيت، قوله تعالى: ﴿لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ﴾ [الأنفال]، وقوله سبحانه في العنكبوت: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، وآية سبأ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾، وآية الجاثية ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١﴾، وآية المدَّثر ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ فهذه الألفاظ العشرة كلها بالزاي، ويقابلها عشرٌ وردت=

(مراتب المد)[1]

إنْ وُصِلَ المَدُّ بِهَمْزٍ واجبُ مُتَّصِلٌ وذَا لَه مَرَاتِبُ
أرْبَعُ خَمْسٌ سِتَّةٌ وَإنْ فُصِلْ فجائزٌ رُتَبُه كَمَا نُقِلْ
قَصْرٌ فُويقُه تَوَسُّطٌ وَفَوقْ تمييزها يَبْدُو بِحُسْنٍ وبذَوقْ
فَإنْ هُمَا قَدْ وَقَعا فِي آيَةِ قُدِّمَ ذَا أَوْ ذَاكَ في التِّلاَوةِ

= بالسين وهي: آية المائدة ﴿ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾، وآية الأنعام ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾، وآية الأنعام أيضًا ﴿ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾، وآية الأعراف ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ﴾، وآية التوبة: ﴿ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾، وآية التوبة أيضًا ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾، وآية يونس ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾، وآية الحج ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾، وآية الأحزاب ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾، أما معنى الرِّجْز بالزاي فهو كما قال المفسِّرون: «العذاب، أو ما يوجبه، أو كيد الشيطان»، واستشهدوا للعذاب بقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ ﴾، واستشهدوا لموجب العذاب بقوله: ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ ﴾ فإنه موجب للمعذب، والمراد بـ«الرِّجْز» هنا هو: عبادة الأصنام، كما استشهدوا لكيد إبليس بقوله: ﴿ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ أي: كيده ووسائسه وإغوائه. أما «الرِّجْس» بالسين فقيل: معناه معنى الرِّجْز بالزاي، وقيل معناه النَّتَنُ والقذارة، واستشهدوا لذلك بقوله تعالى: ﴿ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ والله تعالى أعلم.

(١) ملحوظة: وللشيخ رحمه الله منظومة مطوَّلة في مراتب المد عن القراء العشرة من طريق الطيبة تتكون من (٢٢٤) بيت، بدأ في نظمها عام ١٤١٢هـ، وقد ذكر فيها مراتب المد المنفصل والمتصل وله سبعة مراتب.

فالأوْجُهُ التِّي تَجوزُ سَبْعَةُ ... كَصيِّبٍ مِنَ السَّمَا أو آيَةُ
هِيَ يا بُنيْ مِنْ قَبْلِ إسْرَائِيلا ... أوجهُ ذَينِ فُصِّلَتْ تَفْصِيلاَ
خمِّسْهُمَا وسِّطْهُمَا مَعْ قَصْرِ ... مَعْ أَوجُهِ الجَائِزِ أشْبِعْ وادْرِ
معْ أوْجُهِ الجَائزِ أشْبِعْ عَاكِسَا ... وسِّطْ لِمِثْلٍ ولِقَصْرٍ خَمِّسا

(أوجه ورش من طريق الأصبهاني عن الحمامي من المصباح)

الحَمْـــدُللهِ مُصَليًـــا عَلـــىٰ مُحَمَّـــدٍ خَيـــر نَبِـــيٍّ أُرْسِـــلا
والآلِ والصَّحْبِ الكِرَامِ النُّجَبَا والتَّابِعينَ كُلُّهُم لاَ مَنْ أَبَا
وبَعْدَ عدُّ طُرْقِ الاصبهاني أَرْبَعَـــةٌ مَتِينَـــةُ الأَرْكَـــانِ
فخُذْ عَن الحَمّامِ من مِصْبَاحِي ثَوابِتَ الوُجوهِ كالإِصْبَاحِ
لا غَنَّ مَعْ لامٍ وَرَا فَأَبْدِلا في آلذكَرَيْ آلآن آللهُ اعْقِلا
وَذَا اتِّصَالٍ وسِّطنْ وَمَا انْفَصَلْ فَاقْصُر وَمِلءُ الأَرْضِ بالنَّقْل اسْتَهَلْ
نَحْو يَشَا إلى أَئِمَّةْ سهِّلنْ حقِّقْ تَأَذَّنْ ثُمَّ يَلْهَثْ أَظْهِرَنْ
حقِّـقْ كِتَـابِيَـهْ تَـأَذَّنَ الَّتـي جَاءَتْ بِإِبْرَاهِيمَ ذِي المُرُوَءةِ
هَا أَنْتُمُ احْذِفْ أَلِفًا وَأَبْدِلاً بأيْ بأَيِّكمْ بِيَاسِينَ ادْغِمَنْ
وَعَينَ شُورى مَرْيَمٍ وَسِّط وَهَا طَـٰه وَمَرْيَمٍ كـ«يَاهَا» افْتَحْ بِهَا
وَافْتَحْ وَقلِّلْ يَاءَ يَسَنَ وَذَا مَا جَاءَ في المِصْبَاحِ فَادْرِ المَأْخَذَا
فَخِّمْ بِفْرِقٍ محِّضنْ إِدْغَامَا نَخْلُقْكُـــمُ وَكَبِّـــرَنْ خِتَـــامَـــا

(قاعدة لغوّية)[1]

(لا تلتقي الراء مع اللام إلا في أربع كلمات هي:)

لا تَلْتَقِـــي الـــرَّاءُ بِـــلَامٍ إِلاَّ فِـــي كَلِمَـــاتٍ أَرْبَـــعٍ فلتُملـــىٰ

---

(١) للشيخ رحمه الله بعض المنظومات اللغوية، منها نظم كتاب «تهذيب الألفاظ» لابن السِّكِّيت وصل فيه إلى أكثر من ألفي بيت، وهو في إكماله.

هِـــيْ وَرَلٌ وأَرَلٌ وجَـــرَلُ وَغُـرْلَـةٌ قبـل ختـانٍ نَحَـل
فالوَرَلُ اسْمُ الحَيَوانِ المُشْبِهِ ضَبًّـا وأرْلٌ جَبَـلٌ فَـانْتَبِـهِ
وجَـرَلٌ حِجَـارَةٌ والغُـرْلَـةُ تُقْطَعُ عِنْدَ الخَتْنِ وَهْوَ سُنَّةُ(١)

---

(١) أي: لا يلتقي حرف اللام مع حرف الراء لتقارب مخرجيهما إلا في كلمات أربع، وهي:
١ ـ الورل: وهو حيوان مشبه للضبّ.
٢ ـ أَرْلٌ: وهو اسم للجبل.
٣ ـ وجَرَلٌ: وهي الحجارة.
٤ ـ الغُرْلَة: وهي قطعة الجلد التي تقطع عن الختان للأطفال عادة.

(باب رسم الهمزة حسب الرسم القياسي)

والهمزُ بِدْءَ الكِلْمِ تُكْتَبُ بالأَلِفْ وهِي بِغَيرِ البَدءِ حَسْبَ مَا تَقِفْ
مِثَـالُ مَبْـدُوءٍ بِـه أُخَيَّـا أَتَـىٰ سَـأَصْـرِفْ وَكَـأَنَّ أَيَّـا
وَإِنَّهـا إِنْ خُفِّفَـتْ بِـالأَلِـفِ أَوْ شبهِهِ اكْتُبَها كالاولَى واقْتَفِى
تَخْفِيفُها باليَا وَوَا أَوْ شِبْه بَينْ لِتَكْتُبنَّهـا كَـذَيـنِ يـا أَمِيـنْ
وإِنْ بِنَقْلِ حَذْفُ إِدْغَامٍ تَخِفْ فَإِنَّها فِي مِثْلِ هَذَا تَنْحَذِفْ
وإِنْ يَلي السَّاكِنَ مِنْ هَمْزٍ كُتِبْ عَقِيبَ فَتْحٍ أَلِفًا كَمَا كُتِبْ
مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ يَا وَبَعدَ الضَّمِّ واوًا بِذَا قَدْ قَالَ أَهْلُ العِلْمِ
والهَمْزُ إِنْ حُرِّكَ وَسْطًا بَعْدَمَا حُـرِّك حَـرَفٌ قَبْلَـه كَبِئْسَمَـا
فـاكتُبـه وِفْـقَ مَـدِّه لِحَـرَكَتِـهْ مِنْ ألف أو يَا وواوِ انبته!
واستَثْنِ هَمْزًا فُتِحَتْ مِنْ بَعْدِ ضَمْ فـإِنَّ رَسْمَهَـا بِـواوٍ اتَّسَـمْ
وإِنَّ فَتْحَهَـا عَقِيـبَ الكَسْـرِ يَجْعَلُهَا تُرْسَمُ بِاليَا فَادْرِي
كَذاكَ ذَاتِ الضَّمِّ بَعْدَ كَسْرِ مُؤَجَّلاً قُري المَثَالُ اسْتُقْرِي
ثَـالِثُهَـا سَنُقْـرِئُـكْ لا تَنْسَـىٰ إذ آفَـةُ العُلـومُ عِلْـمُ يُنسَـىٰ
والهَمْزُ إِنْ بَعْدَ سُكُونٍ حُرِّكا مُوسَّطًا دَعْ رَسْمَه أوِ اتْرُكَا
وإِنْ يَجِي مِنْ قَبْلِ حَرفِ مَدِّ لا تَكْتُبَنَّه عَلىٰ الكَاغِدَّي[1]

---

(١) الورق.

والهَمْزُ إنْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ أَلِفْ مَدِّية دَعْ رَسْمَهَا كَمَا عُرِفْ
وإِنْ تكُنْ مِنْ بَعْدِه مَكْسُورَهْ تُكْتَبُ بِالياءِ لأَجْلَىٰ صُورَهْ
وإِنْ تَجِي بَعْدَ الألِفْ بِالضَّمِّ تُكْتَبُ بالوَاوِ غَزيرَ العِلمِ
مِثَالُه تَسَائَلَ الرُّكْبَانُ تَسَاؤُلاً عَنْ بَائِدينَ كَانُوا
والهَمْزُ إِنْ حُرِّكْ وَكَانَ طَرَفَا فَاكْتُبْه وِفْقَ حَرْكَةٍ للمُقْتَفَىٰ
بالوَاوِ إِنْ ضُمَّ وَبِاليَا إِنْ كُسِرْ وبالألفْ إنْ فَتحُ ذَاكَ قَدْ أُثِرْ
وإِنْ يَلِي أيَّ سُكُونٍ يَخْتَفِي بِشَرْطِ أَنْ يَكونَ هَمْزَ الطَّرفِ

(سند قراءة الإمام ابن كثير المكي براوييه)

وَقَدْ رَوَىٰ البَزِّي عَنِ النبَّالِ أَعْنِى به القَوَّاسَ ذَا الإفْضَالِ
وَهْوَ رَوَىٰ عنْ وهبٍ بنِ وَاضِحِ وعِكْرِمَهْ وابْنِ زِيَادِ الصَّالِحِ
وَهْوَ عَن إسماعيلَ قِسْطَنْطِينِ وهْوَ رَوىٰ عَنْ شَيخِه الأمِينِ
أعْنِي بِه مَعْروفَ بنِ مِشْكَانِ والشِّبْلِ أيْ نَجْل ابن عَبَّادِ المُصَانِ
وَهَؤلا عَنْ شَيخِ مَكَّةَ الهُمَامِ ابنُ كثيرٍ كاثِرَ القومِ العِظَام

(أسماءَ الذينَ قرأوا القرآن كاملاً على النبي محمد ﷺ)

إسْتَقْـرؤُا القُـرْآنَ مِـنْ أَرْبَعَـةِ مِن اِبْن مَسْعُودٍ وَسَالِمْ سَادَةِ
مَولى أَبِي حُذَيفَةٍ وَمِنْ أُبَيّ يِ ابْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذٍ يا أُخَيّ
فَذَاكَ تَوجيهُ الذي قَدْ نَزَلا عليه وَحْيُ مَنْ عَلى العَرْش عَلا[1]
وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ اللهَ حَقًـا آمَـرَا نَبِيَّه اقْرَأْ «لَمْ يَكُنْ» وَقَدْ قَرَا[2]
عَلـى أُبـيٌّ يَـالَـه مِـنْ فَضْـلِ خُـصَّ بِـه أُبَـيٌّ دُونَ الكُـلّ

---

(١) القراء الأربعة الذين أمر النبي ﷺ بالأخذ عنهم:
١ ـ عبدالله بن مسعود.
٢ ـ سالم مولىٰ أبي حذيفة.
٣ ـ أبيّ بن كعب.
٤ ـ معاذ بن جبل رضي الله عنهم أجمعين.

(٢) أمر الله نبيه محمدًا أن يَقْرَأَ على أبيّ بن كعب سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ وقد قرأها عليه استجابة لأمر الله تعالى.

(القرّاءُ الذينَ قرأوا على رسولِ الله ﷺ)

قَدْ جَمَعَ القُرْآنَ فِي عَهْدِ النَّبِيّ أَرْبَعَـةُ الأَنْصَـارِ زَيْـدٌ وأُبَـيْ
أَعْنِي ابْنَ ثَابِتٍ وَكَعْبٍ وَأَبُو زَيـدٍ مُعَـاذٌ رَابِـعٌ بِـذَا حُبُـوا
أمَّـا أَبُـوزَيْـدٍ فعَـمُّ أَنَـسِ وَجَبَـلٌ أَبُـومُعَـاذٍ فـأَنَـسِ

(نسب الرسول محمد ﷺ)

مُحَمَّـدٌ هُـوَ ابْـنُ عَبـدِاللهِ سَليلُ عَبدِالمُطْلِبْ ذي الجَاهِ
فَهَـاشِـمٍ عَبـدِمنـافٍ فقُصَـيّ كـلابِ مُـرَّةٍ فكعـبٍ فلـؤيّ
غَالِبِ فِهرٍ مَالِكٍ فالنَّضْرِ كِنَـانَـةٍ نَجْـلِ خُـزَيمَـةْ فَـادْرِ
مُدركةٍ إلياسَ قُلْ نَجْلُ مُضَرْ نـزار نجـلِ لِمَعَـدٌّ ذي الأثَـرْ
عَدنانُ خَتْم النَّسبِ الذي نُقِلْ وَهْوَ بِإِسْمَاعِيل حَقًا يَتَّصِلْ
ابـنُ خَليـلِ اللهِ إبْـرَاهيمَـا[1] صَـلِّ عليـه سَلِّمَـنْ تَسْليمَـا

(أسماءُ الرسولِ)

سَـمِّ الـرَّسُـولَ عَـاقِبًا مُحَمَّـدًا وحَاشِرًا ومَاحِيًا وأَحْمَدَا[2]

(لغزٌ...في وصف الطريق)

مَا مَدِيدٌ فَوقَ تُرْبٍ قَدْ تَمَدَّدْ قَـالَ كِبـرًا إِنَّنِـيَ والله أجْلَـدْ
مَنْ حَدِيدٍ وَجِبَالٍ رَاسِياتٍ هُدَّ صخرٌ من ذراها وَتَبَدَّدْ
فأمِرُّوا فَوق ظَهْري كُلَّ ثُقلٍ لَسْتُ دَهْرِي مَا تَطُوني أَتَوجَّدْ

---

(١) هو: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معدّ بن عدنان، وهو يتصل بإسماعيل عليه الصلاة والسلام بن إبراهيم.

(٢) من أسماء النبي ﷺ محمد، العاقب، الحاشر، الماحي، أحمد.

(خَاتِمَة)

وَمَا قَرَأْتَ فَهْوَ نَظْمٌ لسَعِيدْ نجلٌ لعَبْدِالله ذِي الرَّأي السَّديدْ
إبـنُ مُحَمَّـدٍ أَبُـوهُ مُصْطَفـى مَحْتِدُهُ منَ اهلِ لِحْسَا عُرِفَا
ثُـمَّ الصَّـلاةُ والسَّـلاَمُ أَبَـدَا عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَكُلِّ مَن هَدَى
مِنْ بَعْدِ حَمْدِ خَالِقِ الوُجُودِ رَبِّ السَّمَـا إِلهِنَـا المَعْبُـودِ

نظم الشيخ/ سعيد بن عبدالله المحمد العبدالله

مكة المكرمة

الفهرس

المقدمة. ٣
المقدمة في بيان الطرق ومآخذها. ٧
تعريفات ـ الكليات خمس. ٩
المقصود بالجزئيات ٩
ترجمة الإمام عاصم ١٢
الراوي حفص ١٢
أصحاب الطرق عن عاصم ١٣
ترجمة مختصرة عن العلامة الحافظ الشيخ سعيد العبدالله ١٧
ترجمة صاحب الأصل لـ«صريح النص» الشيخ الضباع ٢١
النظم صريح النَّصِّ ٢٤
المقدمة للنظم ٢٥
باب التكبير ٢٥
باب السكت على الساكن قبل الهمز ٢٥
فصل ٢٧
فصل فيما يجوز وفيما لا يجوز على فويق قصر المنفصل ٢٨
ما يتعين على فويق القصر من أوجه الكلمات المختلف فيها ٢٨
القراءة بالسكت الخاص ٢٩
فصل ٢٩
فصل ٣٠

فصل ٣٠
في وجه آخر ٣٠
فصل ٣٠
فصل ٣١
فصل ٣٢
فصل ٣٢
فصل ٣٢
تنبيه ٣٣
السكت العام والسكت الخاص ٣٣
حكم يبسط، وبسطه ٣٤
حكم المسيطرون ٣٤
حكم مسيطر ٣٤
حكم باب «آلذكرين حرم» ٣٥
حكم «يلهث ذلك» ٣٥
حكم «اركب معنا» ٣٥
حكم «يـٓس والقرآن» و«نون والقلم» ٣٦
حكم «لا تأمنَّا» بيوسف ٣٦
حكم «عوجًا قيِّما» ٣٦
حكم «مرقدنا هذا» ٣٧
حكم «من راق» و«بل ران» ٣٧
حكم ياء «عين» بمريم والشورى ٣٧
حكم راء «فرق» ٣٨

حكم ياء «آتاني» حذفًا وإثباتًا ٣٨
حكم ضاد «ضعف، وضعفًا» في الروم ٣٨
حكم «سلاسل» وقفًا ٣٨
المد الواجب والمد الجائز ٣٩
فصل في التكبير العام والخاص ٤١
السكت عن الساكن الصحيح قبل الهمز ٤٢
الخاتمة ٤٣
القسم الثاني: «من تحريرات ورش» ٤٥
ذات ياء وبدل ٤٧
بدل ولين ٤٧
لين وذات ياء ٤٨
من قواعد ورش ٤٩
أوجه ورش والبزي والبصري في كلمة «اللّائي» ٤٩
لين وذات ياء وبدل ٥٠
بدل وذات ياء ولين ٥٠
ذات ياء وبدل ولين ٥١
بدل وذات ياء ولين ٥١
بدل وذات ياء ولين ٥٢
آية الدين ٥٢
ذات ياء ولين وبدل «يستهزءون» موقوف عليها ٥٣
«آلان» وصورها الخمس من طريق ورش عن الأزرق ٥٤
أوجه ورش في قوله تعالى: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ﴾ ٥٦

أوجه ورش في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ. . .﴾ ٥٦
السكت على «آل، وشيء، والساكن المفصول» ٥٨
ذات ياء «السوآى»، وبدل «آيات» وبدل موقوف عليه «يستهزءون» ٥٩
بدل «آمنوا، وذات ياء« طوبى»، وبدل «مآب» ٥٩
وإن شئت فقل بدلهما ٦٠
ذات ياء مع كلمة سوآت ٦٠
الأحكام التي تتعلق بقصر المنفصل من طريق الطيبة ٦١
الأحكام التي تتعلق بقصر المنفصل «نظم آخر» ٦٣
مراتب المد المنفصل والمتصل عند الأصبهاني ٦٣
الظنونا، الرسولا، السبيلا ٦٤
ما يتعلق بـ«قوارير» الأولى والثانية ٦٤
الكلام على سلاسل ٦٥
حكم الوقف على «نعم» ٦٦
حكم الوقف على «بلىٰ» والابتداء بها ٦٦
ما اختلف في الوقف على «بلى» ٦٨
ما يتعلق بـ«كلا» وحكم الوقف عليها ٦٨
من قواعد ورش ٧١
من متشابه القرآن ٧١
الفرق بين رجز، ورجس ٧٢
مراتب المدّ ٧٣
أوجه ورش من طريق الأصبهاني. ٧٥
قاعدة لغوية ٧٥

رسم الهمزة حسب الرسم القياسي ٧٧
سند قراءة ابن كثير المكي براوييه ٧٩
أسماء الذين قرأوا القرآن كاملاً على النبي ﷺ. ٧٩
القراء الذين قرأوا على رسول الله ﷺ ٨٠
نسب الرسول ﷺ. ٨١
أسماء الرسول ﷺ ٨١
لغز في وصف الطريق ٨١
خاتمة ٨٢
الفهرس ٨٣

الصف التصويري والإخراج وكالة الفرقان
مكة المكرمة: شارع العزيزية العام ● مركز مكة للأعمال ص.ب ٦٨٦٠ ● ت: ٥٥٧٢٦٠٥ فاكس ٥٥٦٤٨٦٠

طبعت بمطابع دار طيبة - الرياض السويدي
شارع عبدالعظيم بن هشام - ت: ٤٢٨٣٨٤٠

مطبعة دار طيبة - الرياض - ت: ٤٢٨٣٨٤٠

ردمك: ٥-١-٩٦١٩-٩٩٦٠